شعراء عُمان

في الجاهلية وصدر الإسلام

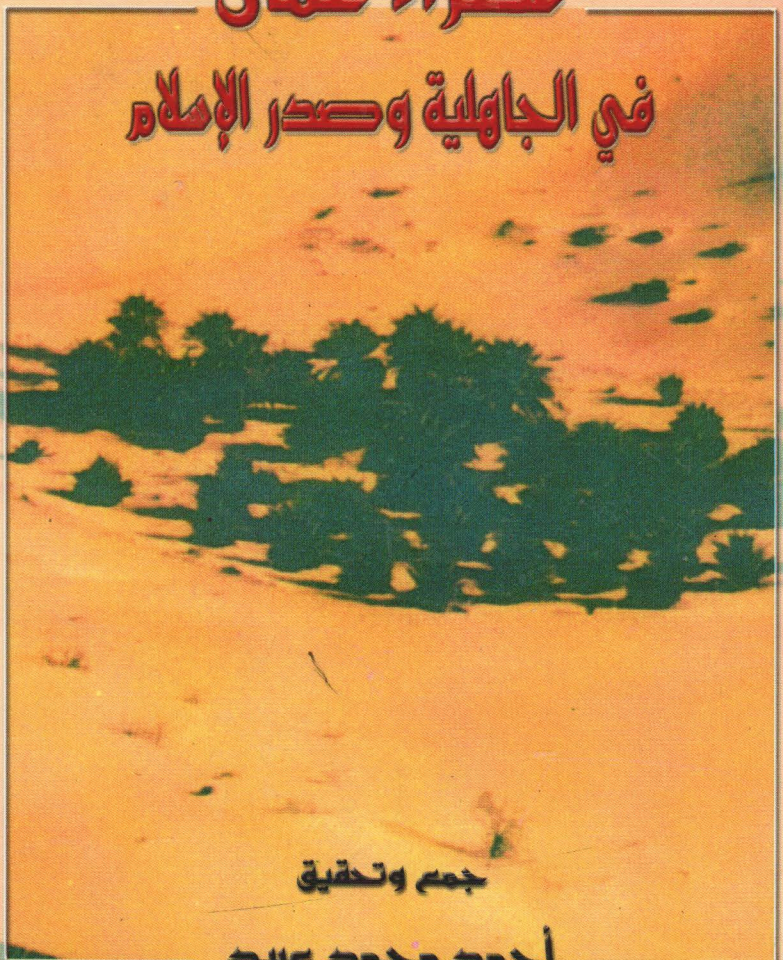

جمع وتحقيق

أحمد محمد عبيد

إصدارات المجمع الثقافي

شعراء عُمان

في الجاهلية وصدر الإسلام

جمع وتحقيق

أحمد محمد عبيد

٨١١,٠٠٩٢م
أ ح ع ص
أحمد محمد علي عبيد.
شعراء عُمان في الجاهلية وصدر الإسلام/ جمع وتحقيق أحمد محمد عبيد.- أبوظبي: المجمع الثقافي، ٢٠٠٠ .
١٠٤ ص.
ببليوجرافية: ص ١٠٠ - ١٠٤ .
١- الشعراء العرب - عُمان (السلطنة) - العصر الجاهلي.
٢ - الشعراء العرب - عُمان (السلطنة) - عصر صدر الإسلام.
٣ - الشعر العربي - عُمان (السلطنة) - العصر الجاهلي - تاريخ ونقد.
٤ - الشعر العربي - عُمان (السلطنة) - عصر صدر الإسلام - تاريخ ونقد.
أ- العنوان.

© المجمع الثقافي ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م
أبوظبي-الإمارات العربية المتحدة
ص.ب ٢٣٨٠-هاتف: ٢١٥٣٠٠
Email:nlibrary@ns1.cultural.org.ae
http:/www.cultural.org.ae

حقوق الطبع محفوظة للمجمع الثقافي

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي المجمع الثقافي

شعراء عُمان

إهـداء

إلى الدكتور عادل جميل

رحمةً مسؤولةً من العليّ القدير .

مقدمة

هذا كتاب يحاول فيه مؤلفه تسليط الضوء على منطقة من مناطق الجزيرة العربية لم يلتفت القدماء إلى أخبارها إلا قليلاً ، فقام بجمع ماوصله من أخبار شعرائها وما فاضت به قرائحهم ، أو مابقي من أشعارهم الكثيرة التى درست .

بدأت هذه الدراسة بتمهيد عن حركة الشعر في عُمان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ثم ترجم الباحث لشعراء عُمان ترجمات موجزة هي كل ماوصلنا من أخبارهم ثم جمع أشعارهم وحققها . – ويأمل أن تكون هناك مصادر عن شعر عُمان القديم لم تطبع بعد علّها تشفي غليلاً .

أحمد محمد عبيد

١٩٩٩/١٠/١

تمهيد

لم يكن إقليم عُمان خاليا من الحركة الأدبية التى تعج بها بلاد العرب وقتذاك ، بل كان هناك شعراء مجيدون غابوا في مجاهل التاريخ ودرست أشعارهم وعفت لأنها لم تجد من يوثقها ويهتم بها ، ولم يكن حظ قبائل عُمان كحظ قبائل نجد والحجاز والعراق التى كانت قريبة من مراكز الرواية في البصرة والكوفة والمدينة.

إن أقدم ماوصلنا من شعر عُماني قديم هو لمالك بن فهم الأزدي وأولاده ومن عاصرهم ، فهل هذا الشعر هو كل ما قاله أهل عُمان! بالطبع لا ، لأن المصادر العربية أهملت إقليم عمان في تأريخها لتاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام ، ولولا أن حروب الردة قد أعادت بعضا من الاعتبار التاريخي للمنطقة لسقطت أخبارها من ذاكرة الرواة.

أُلفت حول عُمان قديماً كتب عديدة كانت ستقدم شيئاً من الحقيقة عنها لو أنها وصلت إلينا ، مثل :

١- أيادي الأزد : لأبي عبيدة معمر بن المثنى [١].

٢- تفرق الأزد: لهشام بن محمد الكلبي [٢] ولعله جزء من كتابه

---

(١) الفهرست ١٠٧

(٢) نفسه ١٩٠

المفقـــــــود « افتراق العرب » بقيت منه نقول في مقدمة كتاب معجم ما استعجم للبكري.

٣- أنساب أزد عُمان : لمحمد بن صالح النطاح[١] ويبدو من عنوانه أنه شديد الأهمية إذ إن مؤلفه خصه لأنساب أزد عُمان ، بينما كان نسب الأزد يذكر ضمن أنساب القبائل.

٤- أشعار الأزد : لأبي سعيد السكري[٢]، نقل منه الآمدي في المؤتلف والمختلف[٣] وابن المبارك في منتهى الطلب[٤] ، والأصفهاني في الأغاني[٥].

أما ماتبقى من المصادر فلم تلتفت إلى أشعار العمانيين القدماء سوى مصادر قليلة أوردت نتفا من أشعارهم مثل بعض كتب الصحابة والتاريخ والأدب ، كالإصابة وتاريخ الموصل والمؤتلف والمختلف ومعجم الشعراء وحماسة البحتري ، إلا أن أهم كتاب حفظ لنا كثيراً من أخبار العرب في عُمان وأنسابهم وانتشارهم بها هو كتاب الانساب للعوتبي ، وقد حظيت قبيلة الأزد بنصيب الأسد من هذا الكتاب ، واهتم كثيراً بأزد عُمان.

---

(١) الفهرست ٢١٢
(٢) الفهرست٣٠٢
(٣) المؤتلف والمختلف ٣٧.
(٤) ينظر الجزء الخامس منه في شعر عدى بن وداع.
(٥) الأغاني ٢١/١٥٥.

كان القدماء يذكرون قلة الشعر في عُمان ، وقلة جودته قياساً إلى أشعار إخوانهم عبد القيس في البحرين الذين كانوا أشعر العرب قبيلة[١]، وقد فسر محمد بن سلام الجمحي قلة الشعر في عُمان فقال: « والذي قلل شعر قريش أنه لم تكن بينهم نائرة ، ولم يحاربوا ، وذلك الذي قلل شعر عُمان [٢] » إلا أننا نجد في عُمان أياماً وحروبا كانت كافية لإذكاء قرائح شعرائهم مثل يوم سلّوت بين العرب والفرس [٣] ، ويوم الرئال بين الأزد وبني ناجية [٤] . ويوم جنوب بين الأزد وعبد القيس[٥] ، أما في الإسلام فإن حروب الردة كانت كافية لإذكاء روح الشعر ، لكن لم ترد عنها إلا أشعار قليلة.

وقد سمع عمر بن عبدالعزيز شعراً جيداً فقال : لمن هذا ؟ قالوا لرجل من أزد عُمان يقال له كعب الأشقري ، قال : ماكنت أظن أهل عُمان يقولون مثل هذا الشعر [٦] ، مما يعني أن القدماء لم يقدر لهم الاطلاع على شعر عُمان ومعرفة جودته فكانت أحكامهم قريبة من هذا الحكم.

---

(١) البيان والتبيين ١ / ٩٦، ٩٧.
(٢) طبقات فحول الشعراء ١ / ٢٧١.
(٣) الأنساب ٢ / ٢٦٨.
(٤) معجم ما استعجم ٤٨
(٥) الطبقات الكبرى ١ / ٣٥١
(٦) البيان والتبيين ٣ / ٣٥٩.

القسم الأول

الشعراء

الأشتر الحُمامي

قال الآمدي : « الأشتر الحُمامي ، من بني حمامة من أزد عمان . . [1] » .

ولم ترد إلينا أخبار أخرى عن هذا الشاعر إن كان جاهلياً أو إسلامياً ، ويبدو أن الآمدي قد وهم إذ إن الصواب « حمام » وليس « حمامة » . وهو حمام بن مالك بن فهم أو الحمام بن عبد بن زيد بن سامة بن مالك ابن فهم [2] ، ولاشك أن الأشتر لقب له وليس اسمه . .

---

(١) المؤتلف والمختلف ٣٢ .

(٢) تاريخ الموصل ٩٥ .

الأعْور بن عَمْرو الأزدي

ذكر الطبري أنه الأعور بن عمرو بن هناءة بن مالك بن فهم [1] ، ولم أجد له ذكراً في مصدر آخر ، كما أن أباه عمراً لم يُذكر ضمن أولاد هناءة وهم : أسلم وجهضم وصائدة [2] ، فربما كان عمرو حفيداً لهناءة وليس ابنا له .

---

(١) تاريخ الطبرى ١ / ٦١٨

(٢) نسب معد واليمن ٤٨٩ ، الأنساب ٢ / ٢٢٢ .

أوْس بن زَيْد مَناة العبدي

شاعر من عبد القيس ، إحدى القبائل المنتشرة في البحرين وعُمان إلى جوار الأزد ، يبدو أنه كان من أشراف قومه إذ يذكر العوتبي أنه « كان عظيم القدر في معد » ، وفد على مالك بن فهم ومدحه ، فقسم له مالك أرضا في عمان وأعطاه مئة ناقة ، واتخذه وزيراً له ، ولم يزل بنوه بعد مستقرين في عمان إلى جوار الأزد [1] .

---

(١) الأنساب ٢ / ٢٧٨ .

ثعلبة بن بكر الأزدي

ثعلبة بن بكر بن أسلم بن هناءة بن مالك بن فهم ، يبدو أنه كان عظيما في قومه ، كان في البحرين ، ذكر العوتبي أنه أغار على أهل اليمامة فأصاب نعما من بني حنيفة ، كما التقى مع بني عامر بن صعصة في وقعة هزمهم فيها وأسر كثيراً منهم [1].

---

(١) الأنساب ٢ / ٢٢٣.

الجُلَنْدىَ بن المستكير الأزدي

الجلندى بن كَرْكَر بن المُسْتَكِير بن مسعود بن الجراز بن عبد العزى بن معولة بن شمس [١] ، ويوجد خطأ شائع في ذكر اسم جده المستكبر ، والصواب المُسْتَكِير ، كما ذكر المُسَيَّبُ بن عَلَس الضُّبَيعي في رجز له :

أيا جلندى يا ابن مستكير ... ياخيرَ من يمشي من الذكورِ [٢]

كان ملك عُمان أواخر العصر الجاهلي ، قيل إن اسمه : عبد جمل [٣] وقيل عرجده [٤] ، والجلندى ليس اسما له بل لقب ، ويقال : الجُلَنْدى [٥] ، والجُلُنْدىَ [٦] ، والجلندي [٧] ، وربما اشتُقَّ هذا اللقب من الصلابة ، فيقال : بعير مُجَلْنَد ، أي صلب وشديد [٨] ، وربما كان هذا اللقب خاصا به مثل قيصر وكسرى والمقوقس .

---

١) جمهرة أنساب العرب ٣٨٤ .

نسب معدو اليمن ٥٠١ ، الأنساب ١ / ٢٦٠ .

٢) شعر المسيب بن علس ١٤٦ .

٣) الإصابة ١ / ٥٣٩ .

(٤) الحيوان ٣ / ٥٢٠ .

(٥) فتوح البلدان ٩٢ .

(٦) جوامع السيرة ٢٩

(٧) الردة ٥٥

(٨) لسان العرب (جلد)

كان تابعا لملك الفرس [1] شأنه شأن المناذرة في العراق والمنذر بن ساوى في البحرين، وكانت السيطرة للجلندى على سوقي دبا وصحار ، فكان يعشّر التجار فيهما ، ولايبيع الناس في هاتين السوقين حتى يبيع الجلندى مالديه من بضاعة [2].

ذكروا أنه أدرك الإسلام ، وكان حيا عندما وفد مبعوث النبي بالإسلام إلى أهل عمان [3] ، لكني لا أذهب إلى ذلك لأنه لايمكن أن يحكم ابناه جيفر وعباد وأبوهما حي ،حتى وإن شاخ وفوض الأمر إليهما كما ذهب البعض. كما أن الرسالة التي وجهها النبي صلى الله عليه وسلم كانت إلى جيفر وعباد ، مما يدل على أن الرسول كان على علم بوفاة الجلندى ، ولم يرد له ذكر في مشاورات أهل عُمان عندما أرادوا الإسلام أو في حروب الردة [4].

---

(١) الأنساب ٥/٢٥٩.

(٢) المحبر ٢٦٥ ، ٢٦٦.

(٣) الاصابة ١/٥٣٨.

(٤) حول الجلندى، ينظر كتابنا: دبا في الجاهلية وصدر الإسلام ، الفصل الرابع.

جَوَّاس بن حيان الأزدي

قال الآمدي : هو « جواس بن حيان بن عبدالله بن منازل الأزدي ، أزد عُمان ، شاعر[1] » . ولانعرف عن هذا الشاعر أكثر من ذلك .

---

[1] المؤتلف والمختلف ١٠٠ .

ربخة بن حارث الأزدي

ربخة بن حارث بن عابد بن خنزر بن أسلم بن هناءة بن مالك بن فهم، كان شريفا مطاعاً في قومه ، يحمل الحمالات ويدفع الديات [1].

(١) الأنساب ٢ / ٢٢٤.

سَامة بن لؤي القرشي

سامة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة [1] ، تذكر المصادر أنه اختلف مع أحد إخوته فخرج من مكة غاضبا أو هاربا إلى عُمان[2]، سكن بتؤام عند عبد القيس والأزد ، وورد عليه سادة القبائل يخطبون ابنته هند بنت سامة ، فزوجها الأَسْدَ بن عمران الأزدي، فولدت له العتيك ، ويبدو أنه كان سعيداً بإقامته في عُمان ، إذ بعث إلى قومه بمكة شعرا يقول منه :

ساكني الأبطح إني بعدكم في جوار الأزد مثلوج الكبد [3]

توفي سامة في عُمان بسبب حية لدغته [4] .

---

(١) جمهرة النسب ٢١ .

(٢) أنساب الاشراف ١ / ٤٦ ، الإيناس في علم الأنساب ١٧٥ .

(٣) الأنساب ٢ / ١١٨ .

(٤) الإيناس ١٧٧ .

سُلَيْمة بن مالك الأزدي

هو ابن مالك بن فهم وأصغر ولده وأحبهم إليه ، كان يخصه بالعناية والتعليم ، علمه الرمي فمهر فيه [1] ، قتل سليمة أباه خطأً ، فهرب إلى كرمان وتزوج فيهم ، وبعد مدة تمكن من قتل الملك الفارسي بمعونة أهل ذلك البلد فملّكوه عليهم ، ومات بأرض فارس [2].

---

(١) تاريخ الموصل ٩٩ .

(٢) الانساب ٢/٢١٧.

عائذ بن سلمة الأزدي

عائذ بن سلمة الأزدي ، أو سلمة بن عياذ الأزدي [١] ، وصف بأنه ملك عُمان [٢]، وفي هذا شيء من الغرابة لأن مُلْك عمان كان لآل الجلندى ، وربما كان ملكا على قومه في ناحية بعيدة عن سلطة آل الجلندى ، ذكر ابن سعد أنه وفد على الرسول في ناس من قومه ، فسأل رسولَ الله عما يعبد وما يدعو إليه ، فأخبره رسول الله ، فقال : ادع الله أن يجمع كلمتنا وألفتنا ، فدعا لهم ، وأسلم سلمة ومن معه [٣] ، وقال في ذلك أبياتاً منها :

رأيتك ياخير البرية كلها نشرت كتابا جاء بالحق معلما [٤]

---

(١) معجم الشعراء ، الطبقات الكبرى ١ / ٣٥١ ، الاصابة ٣ / ٦٠٨ .

(٢) معجم الشعراء ١٦٨ .

(٣) الطبقات الكبرى ١ / ٣٥١ .

(٤) معجم الشعراء ١٦٨ .

عامر بن ثعلبة الأزدي

يبدو أنه كان شاعر الأزد وقت انتشارهم في عُمان والبحرين أو بعد ذلك بقليل ،وله في ذلك مقطوعة رواها العوتبي [1].

---

(١) الأنساب ٢/٢٠٦.

عبّاد الناجي

لانعرف عنه شيئا سوى أنه من بني ناجية ، المنتمين إلى سامة بن لؤي القرشي ، ويبدو أنه كان من المشاركين في قتال المرتدين بعُمان [1].

---

(١) تاريخ الرسل والملوك ٣ / ٣١٦.

عدي بن وداع الأزدي

عدي بن وداع ، من بني العقي بن الحارث بن مالك بن فهم [١] ، كان شاعراً معمَّراً [٢] ، لقب بالأعمى ، ولم يكن أعمى [٣] ، وربما كان ذلك لحدة بصره ، فلقب بذلك من باب دفع الحسد ، أدرك عدي الإسلام وأسلم وغزا [٤].

---

(١) المعمرون ٤٨ ، الانساب ٢ / ٢٣٦ ، معجم ما استعجم ١ / ٤٨ ، منتهى الطلب ٥ / ١٣١ ، الاصابة ٤ / ٤٠٨ .

(٢) المعمرون ٤٨ .

(٣) منتهى الطلب ٥ / ١٣١ .

(٤) الاصابة ٤ / ٤٨٠ ، الانساب ٢ / ٢٣٦ .

عقبة بن النعمان العتكي

عُقبة [١] أو : محقبة [٢] أو : مجنفة [٣] بن النعمان العتكي ، كان شاعر الأزد في وقته [٤] ، وممن ثبتوا على إسلامهم في الردة ، أحد السبعين الذين شيعوا عمرو بن العاص من عُمان إلى المدينة [٥] ، شهد فتح تُسْتَر مع أبي موسى الأشعري [٦].

---

(١) الردة ٥٦ ، الاستيعاب ٣ / ٢٦٤ ، الاصابة ٥ / ١٣١ .

(٢) الاصابة ٦ / ٢٧٩ .

(٣) نفسه ٥ / ٧٧٦ .

(٤) نفسه ٦ / ٢٧٩ .

(٥) الردة ٥٦ ، الاصابة ٥ / ١٣١ .

(٦) الاصابة ٦ / ٢٧٩ .

مازن بن الغضُوبَة الطائي

مازن بن الغضوبة بن عراب بن بشر بن خطامة الطائي ، كان سادنا لصنم اسمه « باجر» « في قرية « سمايل » بعُمان ، فسمع هاتفا من الصنم يذكر ظهور نبي جديد ، فكسر الصنم ووفد إلى الرسول فأسلم ، ثم أسلم قومه بعد مدة طويلة [1].

---

(١) الانساب ١ /٢٥٧ ، الاستيعاب ١٣٤٤ ، أسد الغابة ٤ /٦ ، دلائل أبي نعيم ١ /١١٥ ، دلائل البيهقي ١ /٢٥٥ ، الاصابة ٥ /٧٠٤ .

مالك بن فهم الأزدي

الأخبار الواردة عن مالك بن فهم الأزدي قديمة العهد ، لذلك فإن فيها بعض الاضطراب خاصة حول مكان استقرار مالك ، أكان في عمان أم في العراق ، وعن رحلته أكانت من اليمن حتى عُمان مباشرة أم أنها مرت بمراحل من اليمن إلى السراة ثم البحرين أو عمان أو العراق .

هذا الملك نسبه العلماء فقالوا : مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبدالله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله ابن نصر بن مالك بن الأزد [1] .

وأخبار مالك تبدأ منذ انطلاقه من اليمن بعد خراب سد مأرب ، ذكر العوتبي أن الأزد بعد انطلاقها من اليمن نزلت فرقة منهم في الناصف من أبيدة – وهو واد فيما بين نجد والسروات في سند جبل السراة . وافترقت الأزد من أبيدة فرقاً ثلاثاً : فسارت فرقة منهم ومعهم مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، ومالك وعمرو ابنا فهم بن تيم الله بن أسد ابن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن الحاف بن قضاعة ، في قبائل قضاعة ومن استجمع معهم من اليمن ، وقد ملّكوا عليهم مالك بن فهم الأزدي ، فسار بهم مالك بن فهم على اليمانية ، ثم على برهوت – وهو واد بحضرموت – ثم جنّب الخيل وامتطى الإبل وجعل على مقدمته ابنه

---

(١) نسب معد واليمن ٤٨٧ ، جمهرة أنساب العرب ٣٧٩ ، الأنساب ١٨١/٢ .

هناءة بن مالك في ألفي فارس من صناديد الأزد وفرسانهم ، وجعل يجد السير حتى انصب على عُمان في طريق الشحر ، وقد تخلفت مهرة فنزلت أرض الشحر ، وتقدم مالك بن فهم في قبائل الأزد ، ومالك وعمرو ابنا فهم بن تيم الله وقبائل قضاعة حتى وردوا إلى أرض عُمان(١).

وقال حمزة الأصفهاني : لما حدث سيل العرم تمزقت عرب اليمن من مأرب إلى العراق والشام ، فكانت تنوخ – وهم حي من أحياء الأزد ممن تمزق إلى العراق ، وذلك أنه اتفق مجيء مالك بن فهم بن غنم بن دوس ابن عدثان الأزدي ، من بني نصر بن الأزد في جمهور من الأزد ، ومجيء مالك بن فهم بن تيم الله بن أسد بن وبرة ، في جمهور من قضاعة ، لما افترقت قضاعة عن تهامة إلى البحرين ، فقال مالك بن فهم الأزدي: « نقيم بالبحرين ونتحالف على من ناوأنا » فتحالفوا فسموا تنوخاً، وذلك في أيام ملوك الطوائف ، فنظر إلى العراق وعليها طائفة من ملوكها شاغرة فخرجوا عن البحرين وسارت الأزد إلى العراق مع مالك بن فهم الأزدي ، ثم سارت قضاعة إلى الشام مع مالك بن فهم القضاعي ، ... وتملك على تنوخ العراق مالك بن فهم (الأزدي) فى زمان ملوك الطوائف ، وكان منزله بالأنبار ، فبقي بها إلى أن رماه سليمة بن مالك ... وهرب

---

(١) الانساب ٢ / ٢٠٠ ، ٢٠١ ، وينظر : تاريخ الموصل ٩٦ ، ٩٧ .

سليمة إلى عُمان فعقبه بعُمان ... ، ثم ملك ابنه جذيمة بن مالك بن فهم [1]

وذكر الحلّي مجموعة من القبائل من إياد وقنص بن معد والأزد قد نزلوا البحرين وانضم مالك وعمرو ابنا فهم القضاعيان وابن أخيهما مالك ابن زهير بن فهم بن تيم الله بن أسد بن وبرة ، وبطون من نمارة بن لخم ، فاجتمعت هذه القبائل كلها في البحرين ... فتحالفوا وصاروا يدا واحدة فقيل لهم تنوخ، وضمهم هذا الاسم فصاروا يعرفون كالقبيلة الواحدة ، وإن كانت قبائلهم شتى، ودعوا مالك بن فهم بن غانم بن دوس الأزدي إلى التنوخ معهم ، والمقام فيهم فملّكوه عليهم ، فقيل له « ملك تنوخ » ، فكان مالك بن فهم بن غانم بن دوس أول ملوك العرب بالعراق وكان ينزل فيما يلي الأنبار ، ثم ملك بعده أخوه عمرو بن فهم فكان ينزل منزل أخيه ، ثم ملك بعده ابن أخيه جذيمة بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس [2].

وهذه الرواية قريبة من رواية الطبري ، إلا أن رواية الطبري تذكر أن مالك ابن زهير القضاعي دعا جذيمة الأبرش بن مالك بن فهم الأزدي إلى التنوخ معه ، وزوَّجه أخته لميس بنت زهير فتنخ جذيمة بن مالك وجماعة ممن كانوا في البحرين من قومهم فصار مالك وعمرو ابنا فهم بن تيم الله حلفاء دون سائر تنوخ ، وكلمة تنوخ كلها واحدة ، ثم سكنوا العراق بين

(١) تاريخ سني ملوك الأرض ٧٤ ، ٧٥ .

(٢) المناقب المزيدية ١ / ٩٤ ، ٩٥

الأنبار والحيرة ، قال الطبري ، « فكان أول من ملك منهم في زمان ملوك الطوائف مالك بن فهم (القضاعي) وكان منزله مما يلي الأنبار ، ثم مات مالك ، فملك بعده أخوه عمرو بن فهم ، ثم هلك عمرو بن فهم فملك بعده جذيمة الأبرش بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس الأزدي[1] » . ويجعل الهمداني مالك بن زهير أحد من تخلف في العراق بأمر من الملك اليمنى تبع أبي كرب [2] ، ومثله ابن قتيبة الذي يجعل مالك بن فهم الأزدي أول ملوك العراق ، ثم ابنه جذيمة الأبرش ، وأن مالكا خرج مع الأزد من اليمن إلى مكة ثم إلى العراق [3] . وقال البكري : وكان مالك بن فهم بن غنم بن دوس الأزدي قد تنحى في قومه بعين هجر ، وتحالفوا هناك ، واجتمعت إليهم قبائل من العرب فنزلوا الحيرة ، فوثب سليمة بن مالك بن فهم على أبيه فرماه فقتله ، فتفرق بنو مالك ، وكانوا عشرة ، ولحق بعُمان ، وملّك جذيمة ابنه منهم ، وهو الأبرش [4] » .

في الحقيقة هذه النصوص تجعلنا أمام مشكلة هي أننا إنْ سلّمنا بأكثر ما فيها فإن مالكا لم يسكن عُمان بل العراق، وذلك يعني أن ما أورده العوتبي عن الأزد في عُمان لايوثق به ، وهذه النصوص تضطرب حتى

---

(١) تاريخ الرسل والملوك ١ / ٦١٠ – ٦١٢ .

(٢) معجم ما استعجم ٤٧٩ .

(٣) المعارف ٦٤٥ .

(٤) فصل المقال ٤٢٠ ، ٤٢١ .

لتخبرنا أن هناك أخوين من الأزد هما مالك وعمرو ابنا فهم ، وأخوين من قضاعة هما مالك وعمرو ابنا فهم أيضاً ، كما يذكر الحلّي ، لكني أرى أن روايتين من هذه الروايات يمكن أن تعطيانا صورة واضحة عن رحلة مالك بن فهم بشكل صحيح. وهما روايتا الطبري والعوتبي ، ويمكننا أن نقول باطمئنان إن مالك بن فهم الأزدي – ومعه الأزد و قضاعة – قد انطلقوا من أبيدة بالسراة إلى برهوت بحضرموت ، وفي ذلك يقول مالك :

جلبت الخيل من برهوت شعثا إلى قلهات في شرقي عُمان

أي أن الانتقال كان مباشراً من برهوت إلى عُمان ، وبعد الاستقرار في عُمان ومقابلة الفرس وهزيمتهم [1] أخذ مالك بالتوسع في مملكته ، فانطلق بعض الأزد وبعض قضاعة وعلى رأسهم عمرو ومالك ابنا فهم القضاعيان وابن أخيهما مالك بن زهير بن فهم القضاعي الذي نرجح أن مالك بن فهم الأزدي قد تزوج منهم حيث يقول :

نكحت بها فتاة بني زهير وخوذة بنت نصر الأسودان

(١) الانساب ٢ / ٢٧١.

هذا ، والعوتبي يذكره باسم مالك بن زهير الأزدي ، وقد تزوج مالك ابن فهم ابنته الحزام بنت مالك بن زهير فولدت له سليمة بن مالك [١] وربما انطلق معهم في هذا التوسع جذيمة بن مالك بن فهم الأزدي الذي دعوه إلى التنوخ معهم في البحرين ، وجذيمة إما أنه انطلق مع أبيه إلى عمان أو انه انطلق من أبيدة إلى العراق مباشرة منفصلاً عن أبيه كما يذكر العوتبي ، وأرجح أن جذيمة قد استقر في البحرين ودخل مع مالك وعمرو ابني فهم القضاعيين في حلف تنوخ، ثم انتقل مع بقية الأزد وقضاعة إلى العراق ، ونحن نرجح استقلال جذيمة عن أبيه لأن مالكا قد جعل ابنه هناءة على مقدمة الأزد عندما تحركوا من اليمن [٢] بينما كان جذيمة أكبر ولده [٣] ولايمكن أن يتقدم عليه هناءة إلا إذا كان جذيمة غائباً. كما عُثر على نقش عربي قديم يعرف بنقش أم الجمال الأول يعود إلى القرن الثالث الميلادي تقريبا ذكرت فيه عبارة « جذيمة ملك تنوخ »[٤]. استقر مالك في عُمان بعد أن أخرج منها الفرس « وسار فيها سيرة جميلة » [٥] إلى أن قتله ابنه سليمة خطأً ، ويبدو أن مالكا لم يمت لساعته بل مكث مدة مريضا مما مكنه من قول قصيدته النونية ذات البيت الشهير :

أُعَلِّمُهُ الرِّمايَةَ كلَّ يومٍ فلمّا اشتدَّ ساعدُه رَماني

---

(١) الانساب ٢ / ٢٧٨.
(٢) نفسه ٢ / ٢٠١.
(٣) تاريخ الموصل ٩٨ .
(٤) الكتابة العربية والسامية ١٤٦.
(٥) الانساب ٢ / ٢٧٥.

وقد ذكروا أن مالكا أراد اختبار يقظة ابنه في أثناء الحراسة ومقدار احترازه في الظلام ، « وكان مالك بن فهم قد جعل على أولاده الحرس بالنوبة ، في كل ليلة على رجل منهم مع جماعة من خواصه وأمنائه من قومه الأزد [1] ، فرماه سليمة خطأ وهو يظنه عدواً ، والمصادر قد ذهبت إلى أن قتل سليمة أباه كان خطأ » [2] إلا أن الأبيات التى قالها مالك قبيل موته تدل على أن سليمة كان من العققة الذين تأذى منهم آباؤهم بسبب ما لاقوه من شرهم ، فالأب يدعو على ابنه بالشلل ، بل يدعو أبناءه الآخرين أن يعاقبوا أخاهم بما اقترف :

فيا عجبا لمن ربيت طفلاً ... ألقمه بأطراف البنان !

جزاه الله من ولد جزاءً ... سليمة إنه شرا جزاني

أعلمه الرماية كل يوم ... فلما استدَّ ساعده رماني

وكم علمته نظم القوافي ... فلما قال قافية هجاني

أعلمه الفتوة كلَّ وقت ... فلما طرَّ شاربه جفاني

فلا ظفرت يداه حين يرمي ... وشلَّت منه حاملة البنان

فبكّوا يا بَني علي حولاً ... ورثّوني ، وجازوا من رماني

---

(١) الأنساب ٢ / ٢٠٧ .

(٢) نفسه ٢ / ٢٠٨ ، تاريخ الموصل ١٠٠ .

كـمـا أن سليـمـة خـاف أن يقـتله أخـوه مـعن جـزاء مـافعل فرحل إلى فـــارس[1] وهذا يدل على أن القـــتل لم يكن خطأً بل كـــانت هناك إرهاصات سابقة له كهجاء الأب وجفوته ، ولو كان القتل خطأ لسامحه أبوه ٠

---

(١) الانساب ٢ / ٢١٠ ٠

مُسَلِية بن هِزّان الحُدّاني

ذكر المرزباني أنه وفد على الرسول صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة وأنشده شعراً مدحه فيه [1].

---

(١) معجم الشعراء ٤٣٩.

هَناءَة بن مالك الأزدي

ملك بعد أبيه مالك بن فهم ، وكان أحسن ولد مالك بن فهم سيرة وأكملهم رأيا وأجودهم مروءة ، وكان ذا فهم وحلم ورأفة [1] .

---

(١) الأنساب ٢ / ٢١١ ، ٢٢٢ .

القسم الثاني

الشعر

الأشتر الحُمامِي

قال : [الوافر]

١- لمنْ دارٌ عـفـتْ بالسـاريات وتصـريفِ الأمورِ السـائـبات ؟

٢- ذكرتُ بها المليحةَ أُمَّ عمروٍ ودمْـعي كالسِّـجـالِ الواهيـاتِ

٣- على السِّربالِ تَحْسَبُه جُمانا تَخَـرَّمَ مـن سـلوكِ الـنـاظِمـاتِ

---

* التخريج : المؤتلف والمختلف ٣٣.

* اللغة :

(٢) السجال : الدلاء.

(٣) السربال : القميص ، الجمان : اللؤلؤ : تخرم : سقط .

سلوك : اسلاك .

الأعْور بن عَمْرو الأزدي

قال : [البسيط]

١- كَأنّ عمروَ بن ثَرْبَى لم يَعِشْ مَلِكاً ... ولم تكنْ حولَه الراياتُ تَخْتَفِقُ

٢- لاقى جَذِيمةَ في جَأْواءَ مُشْعَلَةٍ ... فيها حراشِفُ بالنيرانِ تَرْتَشِقُ

---

* التخريج : تاريخ الرسل والملوك ١ /٦١٨ .

* اللغة :(١) عمرو بن ثربي : من العمالقة ، والد الزباء قاتلة جذيمة ، وقد انتصر عليه جذيمة فقتله ، ثم قتلت الزباء جذيمة في قصة معروفة .

(٢) جَأواء : كتيبة يطغى على لونها السواد لكثرة الدروع ،

الحراشف : الرجّالة المحاربون .

أوس بن زيد مناة العبدي

قال : [الخفيف]

١- مِنَ الأُسْـد الكرامِ إن حَلَّ جـارُ ... فـمعَ النَّجْم لا يخـافَ عَـريبـا

٢- عـزَّ من كـانَ مـالكٌ لهُ جـاراً ... لستُ في الأزدِ إنْ حَلَلْتُ غَـريبـا

٣- كـانَ فهمٌ أوصى بَنيه وصـاةً ... حَـفِظوها وكـان فـيـهم مُـصـيـبـا

٤- أكرموا الضيفَ واحفظوا حُرْمةَ الجا ... رِ وكـونوا ممـن أُحِـبُّ قَـريبـا

٥- فَرعَى مـالكٌ وَصـاةَ أبـيـهِ ... وكـذاكَ النَّجيبُ يحيي النَّجيبا

٦- مالِكٌ يأخَذ الخَراجَ من النا ... سِ ومَـعْـدٌ تخـافُ منه الوُثوبا

---

* التخريج : الأنساب ٢ / ٢٧٨ .

* اختلاف الروايات :

(١) صدر البيت مختل .

* اللغة :

(١) عريب : لم أهتد إليها ، وعريب : قوم من اليمن ، ربما كانوا ممن يخافهم الناس والسابلة .

ثعلبة بن بكر الأزدي

[الوافر]

١- جلبتُ الخيلَ من أكنافِ سَرْجٍ ... إلى أهل الحِوا جز والكثيبِ

٢- بكل طُوالَةٍ شَطْباءَ طِرْفٍ ... أَقَبٍّ مُقَلَّصٍ عند الجَنيبِ

٣- عليها كلُّ أَرْوَحَ شَمّرِيٍّ ... وَفورِ الجأشِ في اليوم العصيبِ

٤- صَبَحْتُ بها حنيفةَ وهي خُوصٌ ... كأنَّ زهاءها جَفْلُ الجَنوبِ

٥- فكانَ كَلاً ولا ما أَبْصرُوها ... وضَلُّوا من قتيلٍ أو سَليبِ

٦- فأصبحتِ السِّباعُ تَجرُّ لَحماً ... غَبيطاً من نفيرٍ أو نجيبِ

٧- وأَنْكَلْتُ الفتى من آل قرط ... وكان فتى المعارك والشّروبِ

---

* التخريج : الأنساب ٢ / ٢٢٣ ، ٢٢٤ .

* المناسبة : غزا ثعلبة بني حنيفة باليمامة وأوقع فيهم .

* اللغة : (١) أكناف : نواحي .

(٢) طوالة : مفرطة الطول . شطباء :طويلة ، طرف :كريم عتيق . أقب : ضامر . مقلص : طويل القوائم منضم البطن . الجنيب : الجوانب .

(٣) أروح : متباعد الأرجل . شمري : مقدم .

(٤) خوص : قليلو الخير .

(٥) كلا : لم أهتد إلى معناها ، وربما هي من الكَلّ : أي الضعيف .

جَوّاس بن حَيَّان الأزدي

قال : [مجزوء الرمل]

١- ولـــقـــدْ أقـــدمُ فى الرَّوْ ... عِ وأحـــمى المُســـتَـــضـــافـــا

٢- ثم قـد يَحْـمـدني الضـيـ ... ـفُ إذا ذَمَّ الضِّـــيـــافـــا

٣- ولـقـــد أُروي نـــدامـــا ... يَ مـن الخـــمـــر سُـــلافـــا

٤- مـــن أبـــاريـــقَ تـــراهـــا ... لُثَّـمـاً بيـضـاً خِـفـافـا

٥- وبنـو بكـر قُـــعـــود ... يتـــعـــاطَوْن الصِّـــحـــافـــا

---

* التخريج : المؤتلف والمختلف ١٠٠ ، وله الأول والثاني في لسان العـــــرب (ضيف) ، والأبيات عدا الأول لحاجز بن عوف الأزدي في كتاب الأشراف ٩٢ .

ربخة بن حارث الأزدي

قال : [الطويل]

١- أتاني حَـرْثٌ حينَ ضـاقَ بأَمْـرِه وقـد أُثْقَلت حـرباً دمـاءُ حُـمـامِ

٢- وأتْلَف فـيـهـا مـالَه وسَـوامَـهُ فـأصـبحَ خَـربا بغـيـرِ سَـوام

٣- ينادي بأعلى الصـوت :ياربخ إنَّني تَحَـمَّلْتُ غَـرْمـا من ثقـيل غَـرام

٤- فنحنُ وأنتمْ من أرومَـةِ مـالكٍ من النَّبْعِ لا مِنْ جَـزْعَـةٍ وثمـامِ

٥- نَمُتُّ بأرحـامٍ لنا قـد تواشَـجَت وحـقٍّ عـظـيـم لازمٍ وذِمـامِ

٦- فـقلتُ له أهلاً وسَـهْـلاً ومَـرْحبـاً كُـفـيـتَ بلا رجْعٍ برجْعِ كَـلامِ

٧- ولَبـيْتُ داعـيـه وإنّي بمثلهـا نهـوضٌ إذا أُحـملتُ غـيـر كـهـام

* التخريج : الأنساب ٢ / ٢٢٥

* المناسبة : وقعت حرب بين بني حمام بن عبد بن رفد بن شبابة بن مالك بن فهم، فتحمل الدماءَ الحارث بن كعب بن عبدالله بن حمام ، فأعانه في ذلك ربخة ابن حارث.

* اللغة :

(١) حرث : حارث

(٢) سوام : مال . وعجز البيت مختل.

(٤) أرومة .

(٥) تواشجت : ترابطت .

(٧) كهام : بطيء.

الجُلَنْدى بن المستكير الأزدي

قال : [الطويل]

١- أتانِيَ عـمـروٌ بالتي ليسَ بعـدها ... من الحقِّ شَيءٌ والنَّصـيحُ نصـيحُ

٢- فـقلتُ له : مـازدتَ أن جئتَ بالتي ... جُلَنْدى عُـمـانِ في عُـمـان يصـيحُ

٣- فيـا عَمْروُ قد أسْلَمْتُ لله جَهْرةً ... ينادي بهـا في الوادِيين فَـصـيحُ

---

*التخريج : الاصابة ١ / ٥٣٩ ، وهذه الأبيات توحى أن قائلها شخص آخر قـد أسلم على يدي عمرو بن العاص – ربما كان ابنه جيفر – كما أنه يتحدث عن الجلندى بضمير الغائب فى البيت الثاني ، وهو بيت غير واضح المعنى .

سَامَة بن لؤيّ القُرَشي

(١)

قال : [الرمل]

١- ساكِني الأَبْطحِ إنِّي بعدَكُمْ ... في جوارِ الأُسْد مَثْلوجَ الكَبِدْ

٢- خَطَبَ القومُ إلى أُختِكُمُ ... وهمُ في الدارِ أَرْبابُ مَعَدّ

٣- فَرَدَدْتُ القومَ لما خَطبوا ... رَغْبَةً منهمْ وَزَوَّجْتُ الأُسُدْ

٤- سَيِّدَ القوم وِباني مَجْدِهم ... ما انْتَوى في الغَرْبِ من بطنِ أَحَد

التخريج : الأنساب ٢ / ١١٨

* المناسبة : انتقل سامة إلى عُمان ، ونزل بتؤام فزوج ابنته هندَ الأسدَ بن عمران، فبعث إلى قومه في مكة بهذه الرسالة.

* اللغة :

(٤) انتوى : انتقل القوم من بلد إلى بلد .

(٢)

وقال : [الخفيف]

١- أَبلِغَا عامراً وكعباً رسولا : أنَّ نفسي إليهما مُشتاقَةْ

٢- إنْ تَكُنْ في عُمانَ داري فإنِّي ماجِدٌ ما خَرَجْتُ من غيرِ فَاقَةْ

---

* التخريج : أمالي الزجاجي ٤٩ ، المثالب ١١ ، لسان العرب (فوق) الإيناس ١٧٦ .

* اختلاف الروايات :

(١) الأمالي : بلغا

(٢) المثالب : فوراً ماخرجت . الإيناس : غالبي خرجت .

* اللغة :

(١) عامر وكعب : إخوة سامة .

(٢) فاقة : فقر .

سُلَيْمة بن مالك الأزدي

(١)

قال : [الطويل]

١- كفى حَزَناً أنّي مقيم ببلدةٍ أخلائي عنها نازحونَ بعيدُ

٢- أُقلّبُ طَرْفي في البلادِ فلا أرى وجوهَ أخلائي الذينَ أريدُ

---

* المناسبة : قتل سليمة أباه وهرب إلى فارس ، فاشتاق إلى قومه .

* التخريج : الأنساب ٢ / ٢١٢ .

(٢)

وقال : [الرجز]

١- هل قَنَصٌ أم لا لهـذا القـانصِ

٢- يسـوقُـهـا من بلدِ القـلائصِ

٣- لستُ إذاً لمالكٍ بالخـالصِ

٤- إنْ لمْ أُرَوِّ منكمُ مُشاقِصي

٥- من عَلَقِ الأوداجِ والغلائصِ

---

* المناسبة : كان سليمة يحرس الإبل ، فأراد مالك اختبار يقظته ، فلما قرب مالك ومن معه من سليمة أحس سليمة بأصوات وقع أخفاف الإبل فرمى سهما – دون قصد– فشك به أباه ، وهو يظنه لصاً يريد سرقة إبله .

* التخريج : تاريخ الموصل ٩٩ .

* اللغة :

(٢) القلوص : الفتيّة من الإبل .

(٣) الخالص : الصريح النسب .

(٤) المشقص : نصل السهم .

(٥) العلق : الدم

الأوداج : عروق في العنق . الغلائص : الغلص أو الغلصمة وهي قطع اللحم بين الرأس والعنق .

(٣)

وقال : [الرجز]

١- أحسَسْتُ ليلاً وقْعَ أخفاف الإبِلْ

٢- وقدْ تَبَدَّتْ من عرانينَ سُبُلْ

٣- ما بين لَهَّاةِ الكثيبِ والرَّمَلْ

٤- بين شِعابٍ ذات سدْرٍ ونَقَلْ

٥- فقمتُ أسعى مقبلاً غيرَ نَكِلْ

٦- وفي الشمالِ سَمْحةٌ لم تُبْتَذَلْ

٧- حتى إذا عارضْتُهمْ دونَ القُلَلْ

٨- والقومُ لايغنيهم ريبُ الدولْ

٩- والدهرُ لايعجِزُه هلْكُ البَطَلْ

١٠- فَوَّقْتُ سهمي فرميتُ في مَهَلْ

١١- رَمْيَ امرىءٍ لاطائشٍ ولا وَجِلْ

١٢- ولا جبانٍ عندَ اطرافِ الأسَلْ

---

* التخريج : تاريخ الموصل ١٠٠ ، ١٠١ ، والسطر الثالث مختل .

* اللغة : (٤) نقل : صغار الحجارة . (٥) نكل : خائف راجع .

(٦) سمحة : قوس . (٧) القلل : قمم الجبال . (١٠) فوّق : جهز السهم للرمي .

(٤)

وقال : [الكامل المرفّل]

١- إنّي رميْتُ بغيرِ ثائرةٍ بيتَ المكارم من بني غَنْمِ

٢- ماكنتُ فيما كنتَ تعلمه من قد أحاطت من ذوي الفهمِ

٣- ولقد رميتُ الركبَ إذْ عرضوا بين التُّلَيْل فروضةِ النجْمِ

٤- فرميتُ حامِيهمْ بلا عِلْم أنّ ابنَ فهْمٍ مالكاً أرمي

٥- فوددتُ - لو نفعَ المنى أحداً - أنّي هناك أصابني سهْمِي

---

* التخريج : تاريخ الموصل ١٠٠.

* اللغة :

(١) ثائرة : ثأر.

(٣) التليل وروضة النجم : موضعان في عُمان غير معروفين.

عامر بن ثعلبة الأزدي

قال : [البسيط]

١- أبلغْ أُبَيْدَةَ أنّي غيرُ ساكنِها ولو تجمَّع فيها الماءُ والشجرُ

٢- ولا أقيمُ بذي الأحقافِ من طَرَبي كما تَروحُ إلى أوطانها البقرُ

٣- ولا أقيم بِقَمْلى لا أفارقها كما يُناطُ بجنب الراكب العُمُرُ

٤- منَا بأرضِ عمانٍ سادةٌ رُجُحٌ عند اللقاءِ ، وحيٌّ دراهمْ هَجَرُ

---

*المناسبة : استقر قسم من الأزد في البحرين ، ثم توسعوا حتى سكنوا عُمان.

* التخريج : الأنساب ٢ / ٢٠٦

* اللغة :

(١) أبيدة : قرية للأزد في جبال السراة.

(٣) قملى : موضع

يناط : يُعلّق. العمر : تمر شديد الحلاوة.

عائذ بن سلمة الأزدي

قال : [الطويل]

١- رأيتُكَ ياخيرَ البريَّة كُلِّها نَشَرْتَ كتاباً جاء بالحقِّ مُعْلِما

---

* التخريج : معجم الشعراء ١٦٨ ، الاصابة ٣ /٦٠٨ .

* المناسبة : وفد عائذ على رسول الله ضمن بعض الأزد ، فمدحه بهذا البيت وغيره مما لم يصلنا .

عَبَّاد الناجي

١- لعَـمْري لقـد لاقَى لقـيطُ بنُ مـالكٍ من الشـرِّ مـا أخـزَى وجـوهَ الثـعـالبِ

٢- وبـادىَ أبابكر ومن هَلَّ فـــارتمى خليـجـان من تيـارهِ بالمراكبِ

٣- ولم تنهـهِ الأُولى ولم يَنْكَأِ العِـدا فـأَلْوَتْ عليـه خـيُله بالجنائبِ

---

* التخريج : تاريخ الرسل والملوك ٣ / ٣١٦ .

* المناسبة : هزيمة لقيط بن مالك الأزدي فى حرب الردة بدبا .

*اللغة :

(٢) بادى : أشهر له العداوة . أبوبكر : أبوبكر الصديق ، هل : رفع صوته .

(٣) نكأ : هزم . ألوت : خالفت به عن جهته .

عدي بن وداع الأزدي

(١)

قال : [البسيط]

١ - ما أستكينُ إذا ما أزمةُ أَزَمتْ ولن تراني بخيرٍ فارِهَ اللّبَبِ

---

* التخريج : مجاز القرآن ٢ / ٨٩ ، لسان العرب (فره)

* اختلاف الروايات :

(١) اللسان : الطلب .

* اللغة :

(١) فاره : حاذق أو يعيش فى رخاء . اللبب : موضع القلادة من الصدر .

(٢)

وقال : [السريع]

١ - فَباتَ يَجْتَابُ شُقارَى كما بَيْقَرَ مَنْ يَمْشي إلى الجَلْسَدِ

---

* التخريج : له وللمثقب العبدى وعدي بن الرقاع فى لسان العرب (بقر ، جلسد) .

* اللغة :

(١) يجتاب : يلبس الملابس ، إلا انها لاتناسب معنى البيت ، وشقارى : نبات . بيقر : مشى مشية سريعة يطأطىء فيها الرأس . الجلسد : صنم لكندة ، وربما كان معنى البيت أنه يبحث عن هذا النبات مطأطئا رأسه مثل الذي يطاطئ رأسه للصنم.

(٣)

قال : [البسيط]

١- ناجِ بن جَرْمٍ فما أسبابُ جيرَتِكُمْ بني قدامَةَ إن مولاهُمُ فَسَدا

٢- دلَّيتمُوهُمْ بأمْراسٍ لِمهلَكَةٍ جَرْدٍ تُبَيِّنُ مَهواتها جَرَدا

٣- أخرجتموهُمْ من الأحْرامِ فانْتَجعوا يبغون خَيراً فلاقوا نُجْعَةً حُشُدَا

٤- إلى عمانَ فدا ستهم كتائبُنا يومَ الرِّئالِ فكانوا مثل من حُصِدا

---

* المناسبة : انتقال بني جرم القضاعيين إلى عُمان ومحالفتهم الأزد .

* التخريج : معجم ما استعجم ٤٨ .

* اللغة :

(١) ناج بن جرم : ناجية بنت الخزرج بن جدة بن جرم ، زوجة سامة بن لؤي القرشي بعُمان ، يقال لهم : بنو ناجية .

(٢) امراس : حبال . جرد : لا نبات فيها . المهواة : الفراغ السحيق بين الجبلين .

(٣) نجعة : قوم منتجعون .

(٤) الرئل : ولد النعامة ، ويوم الرئال لم تصلنا عنه أخبار .

(٤)

قال : [الرجز]

١- لا عيشَ إلا الجَنَّةُ المُخْضَرَّهْ

٢- منْ يَدْخُلِ النارَ يُلاقِ ضَرَّهْ

---

* التخريج : المعمرون ٤٨ ، الإصابة ٤ / ٤٨٠ .

* اختلاف الروايات :

(٢) الاصابة : مُلاقٍ .

(٥)

وقـــــال : [الوافـــــر]

١-أرى لَهْـواً تعَـرّضُ للفـراقِ وبَيْناً بعـــدَ بَيْنٍ واتِّفـــاقِ
٢- لعلَّك إنَّمـــا تدرينَ لوْمي وعَـذْلي إنْ قَدَرْتِ على النفَـاقِ
٣- فـقـدْ يأتي عليَّ أوانُ حينٍ وعِـرْسي مـا تعَـرَّضُ للطَّلاقِ
٤- ولكنْ قد يَسُرُّ ويتَّقيني بجَـهْـدِ الوُدِّ مُـغْضَبَـةَ الرِّواقِ
٥- فتى الفتيانِ لولا يَعْتَقيني عن الأهواءِ جَـدِّي بالعَـواقي
٦- فإمَّـا أُمْسِ مُـرْتَهناً أسـيـراً على العَـينينِ مـشـدودَ الوَثَاقِ
٧- أسـيـرَ الجنِّ لا أرجـو فَكاكـاً طُوَالَ الدَّهرِ مـحـفُـوظَ الأباقِ
٨- ولو أنِّي أُرادُ لقلتُ: قـرنٌ أرادَ عَـــداوتي حَـرِجٌ مُـــلاقِ
٩- وأحضَرَهُ العَداوةَ من قَريبٍ بضَـرْبٍ بينَه وقْـدُ احْـتـراقِ
١٠- وكنتُ فَتىً أخَا العَزاءِ فيهم لرهطِي لو وقَى العَـينين واقِ
١١- تُعَظَّمُ نَدْوَتي فيهم وأثْني مـــودَّتَهم بأخْـــلاقٍ رِمَـــاقِ

* التخريج : منتهى الطلب من أشعار العرب ٥ / ٢٦٤

* اللغة :

(١) لهو : حبيبة الشاعر ، ترخيم لهوة . (٣) عرس : زوجتي .

(٤) الرواق : أمام البيت .

(٥) يعتقيني : يشغلني ويثبطني . العواقي : الشوغل من الأمور

(٧) الأباق : الهرب . (٨) قرن : كفء . حرج شديد . ملاق : جاهز للقاء .

(١١) ندوتي : مجلسي . رماق : خالصة .

١٢- إذا ما ألْزَنوا ،ولقد أُنادي لعافيهم بنَاحزةِ الحِقَاقِ

١٣- وصَادرةٍ معاً وتُشتّ وِرْداً لها مِنَحٌ تواشِكُ باتِّفاقِ

١٤- نَزَعْتُ لها رَهابَة مُقْرماتٍ يُلحْنَ بوفرِ منتهكِ الغِلاقِ

١٥- وقَومي يعلمونَ لَرُبَّ يومٍ شَددتُ بما ألَمَّ به نِطاقي

١٦- وأدفعُ عنهمُ والجُرْمُ فِيهمْ دَخيسَ الجمعِ بالكَلمِ السِّلاقِ

١٧- وخَصْمٍ قد لوَيْتُ الحقَّ فيه قرائنُهُ تنازع للشِّقاقِ

١٨- وجارٍ قد أُواسيهِ بنفسي ووِسْعي أن يَبينَ عن اللِّزاقِ

---

* اللغة :

(١٢) ألزنوا : اصابتهم شدة ، العافي :طالب المعروف ، ناحزة : ناقة نشيطة ، الحقاق : الإبل ذات الثلاث سنوات ودخلت فى الرابعة .

(١٣) صادرة : راجعة من ورد الماء ، تشت : تنشر بعد شرب الماء .

منح : إدرار اللبن .

(١٤) الرهابة : عظم في صدر الناقة ، مقرمات : إبل كريمة ، يلحن : يهلكن منتهك القلاق : سهام الميسر . (١٥) نطاق : حزام حول البطن .

(١٦) دخيس : عدد جم ، السلاق الشديد .

(١٧) لويت : مطلت وذهبت بحقه ، قرائنه : أصحابه .

(١٨) اللزاق : المصاحبة والجيرة .

١٩- وحُورٍ قَد خَزَرتُ لهن طَرفي ... لـذيـذاتِ المَـودَّةِ والـعِـنَـاقِ

٢٠- يَدُفْنَ الزعفَرانَ على خُدودٍ ... نواعمَ لا كَلِفنَ ولا بهـاقِ

٢١- كأَنَّ وجُوهَهنَّ مُتونُ بيضٍ ... جَلَتْهَا الشمسُ في ذَرِّ الشِّراقِ

٢٢- لَذيذاتِ الشبابِ مُخصَّراتٍ ... مـخَـاصِـرُهنَّ في نشـرٍ رقَـاقِ

٢٣- وقـد أغـدو بمنشَقٍّ نَسَـاهُ ... جَـوادٍ في المَحَـشَّـةِ والنِّزاقِ

٢٤- لِغَيْثٍ يجنُبُ الرُّوَّادُ عنهُ ... يُبَاري الريحَ بالعُشُبِ السَّماقِ

٢٥- وبَثَّ به من الوَسمي غَيْثٌ ... مَرادَ العَيْنِ منفرقَ البِساقِ

٢٦- تقـدَّمَ رابِيءٌ فـإذا شِـيـاهُ ... يَدُسْنَ حـديقَ سُـلاَّنِ البِـرَاقِ

اللغة :

(١٩) خرز : رمق .

(٢٠) دف : خلط . الكف والبهاق : مما يعرض للخد .

(٢١) بيض : سيوف . الشراق : الشروق .

(٢٢) نشر : ثياب .

(٢٣) النسا : عرق . المحثة : الحث على الركض . النزاف : النز والحركة .

(٢٤) يجنب : يدع . الرواد : من يرتادون الكلأ . السماق : الطوال .

(٢٥) الوسمي : مطر الربيع ، مراد : ماتريده العين . البساق : الطول والعلو .

(٢٦) رابيء : رائد ينظر من مكان مرتفع . سلان البراق : موضع .

٢٧- فَأرسَلَهُ وقد غَرَّبْنَ شَأْواً بهن تَواشُكُ الشَّدِّ المِزَاقِ

٢٨- كَأَنَّ مجامعَ الهُلْبَاتِ منهُ وهَادِيَهَا لِمِيعادٍ وِفَاقِ

٢٩- فأرخَيْتُ القَنَاةَ ويزءَنياً على الأكفالِ بالطَّعْنِ المُعَاقِ

٣٠- فَعادى بينهنَّ وهُنَّ رَهْوٌ يَمِلْنَ على مُسَمَّحَةٍ ذِلاقِ

٣١- فَأدَّاها إليَّ ولم يَرِثْهَا فُواقاً أو أقلَّ من الفُواقِ

٣٢- وأدَّانا المَقِيلُ إلى شِواءٍ يُطأطِىءُ أنفُسَ القومِ الدِّهاقِ

٣٣- بفتيانٍ ذَوي كَرَمٍ أعَاذُوا وَقِيذَهُم بشِبْعٍ واعتناقِ

---

* اللغة :

(٢٧) الشد المزاق : العدو السريع .

(٢٨) مجامع الهلبات : الذنب . الهادي : العنق .

(٢٩) يزءني : نوع من الرماح . المعاق : الشديد .

(٣٠) المعاداة : صيد طريدتين متتاليتين . الرهو : السير السهل .

سمحة ذلاق : أرض لينة .

(٣١) الفواق : الوقت القصير .

(٣٢) الدهاق : الشديدون .

(٣٣) وقيذ : مريض .

٣٤- وَنَدْمَـــانٍ رهَنْتُ له بِرِيٍّ ... وراووقٍ ومُـسْـمِـعَـةٍ وسَـاقِي

٣٥- كَـرِيمٍ لا يُشَـعِّـثُنِي إذا مـا ... نفَـتْـهُ الكأسُ بـالسُكْرِ المُسَـاقِي

٣٦- أقَامَ لدى ابنِ محْصَنَ عامِلاتٍ ... من الأمـثَـالِ والكَلِمِ البَـواقِي

٣٧- أرى الأيَّامَ لا يَبقَى عليـها ... سِوى الأجبَـالِ والرمْلِ الرِّقَـاقِ

---

* اللغة :

(٣٤) رواق : آنية الخمر ، مسمعة : مغنية ،

(٣٥) يشعثني : يغض مني ويتطاول عليّ ، نفته : أذهبت عقله ،

(٦)

قال : [السريع]

١- كلَّفني القلبُ فلم أجْـهَلِ عَـهدَ الصِبَا في السَّالفِ الأولِ

٢- أزمـانَ إذ أملكُ عـقلي وإذْ طَرْفِيَ لم يَخْـسَـأْ ولم يَكْلَلِ

٣- أرى ابنةَ الأزدي قـد أقـبلَتْ بينَ سُـمُـوطِ الدرّ في المجْـوَلِ

٤- كـالظبيـة الفَـاردَة الخَـاذلِ المَخْـرُوفَـة المُقـفـرة المُطْفِلِ

٥- ظَلَّتْ تَعاطَى بخَلاءٍ من الـ أرضِ شـجُـونَ السَّلَمِ المُهْـدَلِ

٦- يا ابنةَ كـعبِ بنِ صُلَيْعٍ ألاَ تَسْـتَـيْـقِني إنْ كُنتِ لم تَذْهَلي

٧- قـالتْ ألا لا يُشْـتـرَى ذاكمُ إلا بـرغـب الثَّـمَنِ الأجْـزَلِ

٨- إنْ تُعْطِنَا سَطْرَ الحِـفَـافَـيْنِ مقـ ـطوعـاً لنا بَتْـلاً إذنْ نفـعَلِ

٩- إنْ الحِـفَـافَـيْنِ عَقَـارُ امرىءٍ يَمنَعُـه الضَّـيْمُ فـلا تَجْـهَلي

---

* التخريج : منتهى الطلب من أشعار العرب ٥ / ٢٦٠٠ والبيتان ٣٣ ، ٣٤ في المعمرين ٤٨ ، والبيت ٥٥ في كتاب الجيم ٢ / ٢٣٧٠ * اللغة : (٢) يخسأ : يضعف ٠ (٣) المجول : ثوب صغير تلبسه الجارية ٠ (٤) فاردة : مبتعدة عن القطيع ٠ خاذل : متخلفة عن أصحابها ٠ المخروفة : ولدت فى الخريف ٠ المطفل الصغيرة السن ٠ (٥) تعاطى : تتناول ٠ شجون : أغصان ٠ السلم : شجر جبلي ٠ مهدل : متهدل إلى الأرض ٠ (٨) سطر الحفافين : موضع ٠ بتل : حق ٠

١٠- مالُ امرىءٍ يَخْبِطُ في الغَمْرةِ الـ ـقـرنَ غـداةَ البَـأْسِ بـالمُنْصُلِ

١١- إنْ كنتِ تَسْتَـأسِينَ لا بدَّ فـالـ ـمعروفُ منَّا - أخْتَنَا - فـاسألي

١٢- العـبـدَ أو بكرتَنا الحـرَّةَ الزَّهْراءَ أو منصـفَـةَ النُّزَّلِ

١٣- طِبْنَا بهذا لكِ نَفْسَاً فَإنْ تَرْضَيْ بهِ عنَّا إذنْ فـافْـعَلي

١٤- بعضكِ يا وجدَ امرىءٍ شَفَّهُ الحبُّ فلم يفْـرغْ ولم يُشْـغَلِ

١٥- أعمَى على حالٍ من الحالِ لا يشـعـرُ مـا النَّائي من المُقْـبِلِ

١٦- لو كنتِ قـد أدنَيْـتِني الودَّ مـا أُلفـيتُ مـثلِ الضَّـمِنِ الزمَّلِ

١٧- أوديْتُ في المودِينَ - إنْ كُنْتُ في الأحـيـاءِ -كـالمنسيِّ لم يُحْـفَلِ

١٨- وسَـائلي القـومَ إذا أرملُوا والمعتفِي والصَّحْبَ بِي فاسْأَلي

١٩- أيَّ فَـتى أعـمَى عـديٍّ إذا مـا باشـرَ الكَيْـدَ على التَّلْتَلِ

---

* اللغة :

(١٠) الغمرة : الحرب . القرن : الكفء . المنصل : السيف .

(١١) يتأسى : يتعزى .

(١٢) البكرة : الفتية من الإبل . منصفة النزل : خادمة الضيوف .

(١٦) الضمن : الذى به مرض .

(١٧) المودين : الهالكين .

(١٨) أرملوا : افتقروا . المعتفي : طالب المعروف .

(١٩) التلتل : الشدة .

٢٠- قد أشْحَذُ الصّحْبَ إلى موطنٍ يكلحُ منهُ ناجِذُ المُصْطَلي

٢١ - ضَرْبَ سيُوفِ الهند صَقعاً كما يُشْعَلُ غَابُ الحُرَقِ المُشْعَلِ

٢٢-أو كقَصيفِ البَرَدِ الصَّيِّفِ الـ ـمُبْعِقِ في الظَّاهِرِ ذي الجَرْوَلِ

٢٣- جَرَتْ به دلوٌ قريٌّ على أدراجِها من بَاكرٍ مُسْبِلِ

٢٤- من عارضٍ جَوْنٍ رُكامٍ وَهَتْ عَزْلاؤهُ منهزمِ الأسْفَلِ

٢٥- يَحْفِزُهُ رعْدٌ وبرقٌ على أرجَائِه مرتجَزُ الأزمَلِ

٢٦- حتَّى ترى القتلَى لدَى مُزْحَفٍ كالقَرَبِ الوُفْرِ لدَى المَنْهَلِ

---

* اللغة : (٢٠) في الأصل (أشخذ) والصواب (أشحذ) ومعناها : اسوقهم سوقاً شديداً، ناجذ : آخر الأضراس . المصطلى : الخائض غمار الحرب .

(٢١) صقعاً : ضربا (٢٢) قصيف : قطع متكسرة . البرد : قطع ثلج صغيرة مع المطر. الصيِّف : يهطل فى الصيف . المبعق : السحاب الذي يتصبب بشدة. ذو الجرول : ماسال به الماء من حجارة في الوادي ، وفي الأصل (الجزول) (٢٣) دلو : مطر صادف برج الدلو في السماء ، وربما يعنى أن السحابة تصب الماء كالدلو ، قرى : مجرى الماء من الروض. (٢٤) عارض : سحاب يعترض فى الأفق . جون : أسود كثيف مملوء بالمطر. ركام : متراكم. عزلاء: فم المزادة الأسفل منهزم: ذو صوت مرعد .

ركام : متراكم . عزلاء : فم المزادة الأسفل . منهزم :ذو صوت مرعد .

(٢٥) مرتجز : يتردد صوته . أزميل : صوت .

(٢٦) مزحف : موضع القتال . الوفر: الكثيرة. المنهل: المنبع.

٢٧- حينَ يقولُ النَّجْدُ من رَهْبةِ الـ ـموتِ أرى الغَمْرَةَ لا تنجَلي

٢٨- سيفُ ابنِ نَشْوانَ بكفِّي وقدْ سقَاهُ شهراً مِدْوَسُ الصَّيْقَلِ

٢٩- أخضرُ ذو زِرَّيْنِ يُسْقَى سِمَا مـاً فإذا أُرهِفَ لم يَنْحَلِ

٣٠- أحمي به فَرْجَ سَلُوقيَّةٍ كالشَّمْسِ تَغْشَى طَرفَ الأنمَلِ

٣١- إنْ كنتُ أعمى فسألي القومَ هلْ أسكِنُ رَوْعَ المَرءِ ذي الأفْكَلِ

٣٢- أضْرِبُ في العَوْرَةِ ما فيَّ إنْ أُخْضِمْتُ أو أُقضِمْتُ لم آتَلِ

٣٣- أعلمُ أنْ كُلُّ فَتى مَرَّةً للقَتْلِ أو بيْتٍ من الجَنْدَلِ

٣٤- ذلك مكروهي وروْغِي فإنْ أُحْمَلْ على الثِّقْلَةِ لا أَثْقُلِ

---

* اللغة :

(٢٧) النجد : الشجاع . الغمرة : المعركة. (٢٨) مدوس : مصقلة الحداد . الصيقل : الحداد.

(٢٩) رز : حد السيف .

(٣٠) سلوقية : درع يمنية.

(٣١) ذو الأفكل : الذي يرتعد من الخوف.

(٣٢) القضم والخضم : شدة الحرب الجروح وتكسر السيوف . آتل : اتباطأ.

(٣٣) بيت من الجندل : القبر.

(٣٤) رواية المعمرين : مكروه . الروغ : الطلب.

٣٥- مِمَّا يَنُوبُ الحَيَّ فيهم وقَدْ ... أجْتَازُبالمُبْتَقلِ المُعْمَلِ

٣٦- السَّابقُ المُخْتَالَ بالكُورِ والـ ... أعْلامِ نَوْحَ الفاقِدِ المُعْوِلِ

٣٧- يَنْجُو من السَّوْطِ كَما تجدمْ الـ ... ـقَيْدُودُ من وَهْوَهةِ المِسْحَلِ

٣٨- شَرَّدَها زَرٌّ بِلَحْيَيْهِ من ... أعْرَافِها والشَعَرِ المُنْسَلِ

٣٩- صائِفَةٍ وَحْمَى تصَدَّى لهُ ... كالقَوسِ من فَارِعَةِ الأشْكَلِ

٤٠- تُرْهِقُهُ ضَرْباً وتنجوعلَى ... وحْشِيِّها قَارِبَةَ المَنْهَلِ

٤١- قَذْفَكَ بالقِدْحِ من السَّاسَمِ الـ ... أجْرد قِدْحَ الصَّنَعِ المُغْتَلِي

٤٢- حتَّى يَحُورَ النَّيُّ منه إلى ... عظمِ سُلامَى سَلِسِ المفصَلِ

---

* اللغة :

(٣٥) المبتقل : الجمل الذى يأكل البقل . (٣٦) الكور : الرحل وأدواته . (٣٧) تجدم : تزجر الفرس . القيدود : الطويل العنق . وهوهة : صوت الحمار الوحشى . المسحل : الحمار الوحشي . (٣٨) الزر : العض . المنسل : ماسقط من الشعر . (٣٩) صائفة : في فصل الصيف . وحمى : أصابها الوحام . فارعة : فارع : عملت من خشب غير مشقوق . الأشكل : نبات . (٤٠) الوحشي : الجانب المنهل . قارب : طالب الماء ليلاً . (٤١) القدح : السهم قبل أن يركب نصله . الساسم : شجر . الصنع : صانع السهام . المغتلي : الذي يرمي السهم غلوة أي رميه .

(٤٢) يحور : يعود . النى : الشحم . السلامي : عظم من عظام خف البعير .

٤٣- بين رَذِيٍّ الرهَبِ المُقْصَدِ الـ ـمُخِّ المُبَارِي خَدَمَ المُنْعَلِ

٤٤- يعلُو لنابَيْهِ صَريفٌ كَما غَرَّدَ صَوتُ الصُّرَدِ الصُّلْصلِ

٤٥- واللَّه واللَّه لَهَذَا الفَتَى كَانَ لِزَازَ الزَّمَنِ المُمْحِلِ

٤٦- للجَارِ والضَّيْفِ وباغِي النَّدَى حينَ يُبَارِي خُلُقِي أخْيَلِي

٤٧- أروعُ وشْوَاشٌ قليل الخَنَا صُلْبٌ مُشَاشِي صَنَعٌ مِقْوَلي

٤٨- يُؤنسُ مَعْروفي نَزِيلي وقدْ أُخْرِجُ ضَبَّ الخَصِمِ الأجْدَلِ

٤٩- في الجِدِّ إذْ جدَّ شِياحِي وإذْ أصواتُ يومِ الجَمْعِ لم تَصْحلِ

٥٠- إنْ يَصْدِفِ الأتْرابُ عنِّي فقَدْ أخْدَعَ مثلَ الرَّشَأِ الأكْحَلِ

٥١- كدُرَّةِ الغَائِصِ تُهدَى إلى ذِي نَطَفٍ في غُرفَةِ المجْدَلِ

---

* اللغة :

(٤٣) رذي : جمل مهزول . رهب : ناقة مهزولة . مقصد : متكسر .

(٤٤) صديف : صون . الصرد : طائر . الصلصل : من الحمام .

(٤٥) لزار : معين على محل الزمان . (٤٦) أخيل : ذو خيلاء .

(٤٧) أروع : يعجبك حسنه . وشواش : خفيف غير متثاقل . مشاشي : كريم النفس . صنع : جيد . مقولي : قولي .

(٤٨) ضب : حقد وسريدة . الأجدل : الشديد الجدل .

(٤٩) الشياح : الجد فى الأمور . تصحل : أصابتها البحة .

(٥٠) الرشأ : الغزال . الأكحل : مكحول العينين .

(٥١) ذونطف : امرأة ذات أقراط . مجدل . قصر .

٥٢- جَاءَ بها آدَمُ صُلْبٌ أحَصّ ... الرأسِ فيه الشَّيْبُ لم يَشْمَلِ

٥٣- لمَّا انتضَاها موقِنٌ أنَّهُ ... إنْ يَبْلُغِ السُوقَ بها يَجْذَلِ

٥٤-شَيَّعَ في قَرْواءَ مَدْهونَةٍ ... ذات قِلاعٍ صُعُداً تَغْتَلِي

٥٥- تختصِمُ اللُجَّةَ [شَطْرَيْن] في ... العَوْطَبِ ذي التَّيارِ والجَلْجَلِ

٥٦- بَشَّرَ أصحاباً له أنَّها ... تَجْبُرُ فَقْرَ البائسِ الأرْمَلِ

٥٧- قَالَتْ : وقد كُنَّا على موعِدٍ ... وَيْلَكَ إنْ يُدْرَ بنا نُقْتَلِ

٥٨- أخشَى عليك اليومَ من مَصْعَةٍ ... خَدْبَاءَ من ذي هَبَّةٍ مِقْصَلِ

٥٩- بكَفٍّ غَيرانَ نَهيكٍ من الـ ... ـقَوْمِ كصَدْرِ السَّيْفِ لم يَنْكُلِ

٦٠- عندَكِ شَعْبٌ من فُؤاد امرىءٍ ... مابه عنكِ اليومَ من مَزْحَلِ

٦١- إنْ تَبذُلي الوُدَّ فَتشْفِي به ... القلبَ وإنْ خِفْتِ فلا تَفْعَلِي

---

* اللغة :

(٥٢) آدم : أسمر ، أحص سقط شعره .

(٥٣) انتضى : حاز وملك ، يجذل : يفرح .

(٥٤) قرواء : سفينة طويلة ، تغتلي : تسير بسرعة ويرفع الموج مقدمتها . :

(٥٥) في البيت خلل ، والزيادة من كتاب الجيم ، والعوطب : لجة البحر ، الجلجل : الحركة مع الصوت أى صوت الموج الهادر . (٥٨) مصعة : ضربة سيف ، خدباء : هوجاء ، ذو هبة : سيف حاد ، مقصل : قاطع . (٥٩) نهيك : شجاع ، ينكل : يجبن . (٦٠) شعب : بعد وفرقة أو القطيعة ، مزحل : تباعد .

٦٢- لشـائنيك الوَيْلُ إنْ تَبْـذُلِي أُغْـتَلْ وشَـرٌ لكِ أنْ تَبْـذُلِي

٦٣- يُصْبحُ جَـذْمَـاناً على آلةٍ يَعْـزِفُـهـا الآخِـرُ لِلأَوَّلِ

٦٤- تَعـاقَبُ الأسْـرى ودَورُ الَّرحَى وتَـالِفٌ إنْ هـوَ لـم يَـغْـفـلِ

٦٥- أو لم يُفِدْ أعقَابُكم قُضْيَةً مـثلَ وَحِيِّ الصَّـخْـرِ لم تَخْـمُلِ

---

* اللغة :

(٦٢) شانىء : لائم .

(٦٣) خدمان : قاطع حبل المودة أو الطروب . آلة : ربما كانت آلة موسقى وفي الأصل : يعرفها .

(٦٥) القضية : الموت . وحي الصخر : مكتوبة على الصخر.

عقبة بن النعمان العتكي

(١)

قـال : [المتـقـارب]

١- وفينا وفينا يَفيضُ الوفاءُ وفـينا يُفَـرِّخُ أَفْـراخَـهُ

٢- كذاك الوفاءُ يَزينُ الرجالَ كـما زيَّنَ الصَّدْقُ شِمْراخَهُ

٣- وَفَـيْناَ لِعَـمْـرٍو وقلنا له وقـد نَفَخَ الطَّيْـرُ نُفَّـاخَـه

---

* التخريج : الاصابة ٥ / ١٣١ .

* اللغة :

(١) عمرو : عمرو بن العاص .

(٢) الصدق : لم أهتد إليها . الشمراخ : عود في عذق ينبت عليه البسر ، ومجموعة الشماريخ تكوّن العذق .

(٢)

قال : [الكامل]

١- ياعَمروُ إن كانَ النَّبيُّ محمدٌ أودَى به الأمـــرُ الذي لا يُدفعُ

٢- فلقدْ أُصبنا بالنَّبي و أنفُنا - والراقصاتِ إلى الثنيَّةِ - أجدعُ

٣- وقلوبُنا قَرْحى وماءُ عيونِنا جـارٍ وأعْناقُ البَـرِيةِ خُـضَّعُ

٤- ياعمروُ إنَّ حياتَه كوفاتِه فينا ونبصُر مانقولُ و نَسْمَعُ

٥- فأقمْ فإنَّكَ لا تخافُ رجوعَنا ياعـمـرو ذاكَ هو الأَعَـزُ الأَمْنَعُ

---

* التخريج : الاصابة ٥ / ٧٧٦ ، ٦ / ٢٧٩ .

* المناسبة : رثاء الرسول صلى الله عليه وسلم .

* اللغة :

(٢) الراقصات : الابل الذاهبات إلى منى عندما ينفر الحجيج .

اجدع : مقطوع .

(٣)

قال : [الطويل]

١- وَفَيْنَا لعمرو يومَ عَمْروٍ كأنَّهُ طَريدٌ نَفَتْهُ مَذْحِجٌ والسَّكاسِكُ

٢- رسولُ رسولِ الله أَعْظِمْ بحقِّه علينا !ومن لايعرفِ الحقَّ هالكُ

٣- رددناهُ لمْ يُشْتَمْ لُؤَيُّ بن غالبٍ به الآنَ إذْ ضاقتْ عليه المسالكُ

٤- تَضَمَّنه منا عِبادٌ وجَيْفَرٌ وظالِمٌ المُوْدِي إليه الصَّعالِكُ

٥- فأصبحَ عمرٌوبالمدينة سالماً يقْهقِهُ مَزْجِيًّا عليه الأرامِكُ

٦- ونحنُ أناسٌ يأْمَنُ الجارُ وسْطَنا إذا كانَ يومٌ كاسِفُ الشّمسِ حالِكُ

٧- بذلكَ أَوْصى نسْوَةُ الخَيْرِ قومَه وعِمْرانُ والحامي الحقيقةِ مالِكُ

---

* التخريج : كتاب الردة ٥٦ ، ٥٧ ، والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ في الاصابة ٥ / ١٣٢ .

* المناسبة : خرج وفد من أزد عمان مع عمرو بن العاص بعد وفاة رسول الله حتى قدموا المدينة ، وفيهم الشاعر الذى أنشد هذه الأبيات أمام الخليفة أبي بكر الصديق .

* اللغة : (١) مذحج والسكاسك : قبلتان يمنيتان .

(٤) عباد : عباد بن الجلندى أخو جيفر ملك عمان ، جيفر : جيفر بن جعفر من أعيان عمان وهو غير جيفر الملك ، ظالم : أبو صفرة ظالم بن سراق الأزدي والد المهلب . (٥) يقهقه مرجيا : يضحك حتى ينقطع ضحكه . الأرامك : جمع الرامك وهو شيء اسود يخلط بالمسك . (٧) نسوة : زعيم أزدي قديم . وعمران : عمران بن عمرو مزيقياء ، مالك :مالك بن فهم .

مازن بن الغضوبة الطائي

(١)

قال : [الطويل]

١- إليكَ رسولَ اللهِ خبَّتْ مَطِيتي ... تجوبُ الفيافي من عمانَ إلى العَرْجِ

٢- لتشْفعَ لي ياخيرَ من وَطِيءَ الحصا ... فيغفرَ لي ربي فأرجعَ بالفَلْجِ

٣- إلى معشرٍ خالفْتُ في اللهِ دينَهم ... فلا رأْيُهمْ رأيي ، ولا شَرْجُهم شَرْجي

٤- وكنتُ امرءاً بالعُهْرِ والخمرِ مُولَعا ... شبابِيَ حتى آذَنَ الجِسمُ بالنَّهْجِ

٥- فبدلَني بالخمرِ خوفاً وخَشيةً ... وبالعُهرِ إحصانا فحصَّنَ لي فَرْجي

٦- فأصبحتُ همّي في الجهادِ ونيَّتي ... فَللهِ ماصومي ولله ماحجي !!

---

* التخريج : دلائل النبوة لأبي نعيم ١ / ١١٦ ، دلائل النبوة للبيهقي ١ / ٢٥٦ . الأنساب ١ / ٢٥٨ ، أسد الغابة ٤ / ٧ ، الاستيعاب ١٣٣٤ .

* اختلاف الروايات :

(٤) دلائل البيهقي : بالزغب .

(٥) دلائل البيهقي : وحصن .

(٦) دلائل البيهقي : ونية .

* اللغة :

(١) الخب : نوع من الركض .

(٢) الفلج : النصر .

(٣) الشرج : الشبه .

(٤) النهج : البلى .

(٢)

قال : [البسيط]

١- كَسَرْتُ باجِرَ اَجْذاذاً وكانَ لنا ... رَبًّا نُطِيفُ به ضلاًّ بتَضْلالِ

٢- بالهاشميِّ هدانَا من ضَلالتنا ... ولم يكُنْ دينُه مني على بالي

٣- يا راكباً بَلِّغا عمراً وإخوتَه ... إني لِمَنْ قال : ربي باجرٌ ، قَالِ

---

* التخريج :دلائل النبوة لأبي نعيم ١ /١١٥, ١١٦ ،دلائل النبوة للبيهقي١ /٢٥٦ الأنساب ١ /٢٥٧ .

* اختلاف الروايات :

(٣) دلائل البيهقي : ديني باجر .

* اللغة :

(١) باجر :صنم كان مازن سادنا له . أجداذ : قطع .

(٢) الهاشمي : النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) قالي : مبغض .

(٣)

قال : [البسيط]

١- وشَتْمكمْ عندنا مُرٌّ مذاقَتُه وشتمكمْ عندكُمْ ياقومَنا لَئِنُ

٢- لاينشَبُ الدهرُ أن يُثْبِتْ معايبَكُمْ وكلكم أبدا في عيبنا فَطِنُ

٣- فشعرُنا مفحم عنكمْ وشاعرُكم في حربنا مُبْلِغٌ فى شَتْمِنا لَسِنُ

٤- مافي الصدور عليكم فاعلموا وَغِرٌ وفي صدوركمُ البغضاء والإِحَنُ

---

* التخريج : دلائل النبوة للبيهقي ١ /٢٥٧ .

* المناسبة : غضب قوم مالك عليه بعدما أسلم وقام شعراؤهم يهجونه ويشتمونه ، إلا أنه لم يرد عليهم .

* اللغة :

(١) لئن : ربما كانت لغة في (ليّن) .

(٣) لسن : بليغ .

(٤) إحن : عداوات .

مالك بن فهم الأزدي

(١)

وقال : [المنسرح]

١- الأَزدُ قـــومي وهُمْ إذا نـزلتْ بالناس هيجاءُ فى عُرى الكُربِ

٢- نضـمنُ للجـارِ - مـا أقام بنا - ريـبَ المـنـايـا والـدهـرُ ذو رِيَـبِ

٣- أنا ابنُ فـهمِ الكريمِ فى الشَّـرَفِ العـالي قـديمٌ فى ذُرْوَةِ الحـسـبِ

٤- قـدنا الجـيـاد الصَّـفـونَ من يَمنٍ إلى عـمـانٍ بِجَـحْـفـلٍ لَجَبِ

---

* التخريج : تاريخ الموصل ٩٧ ، ٩٨ .

(٢)

و قال : [الطويل]

١- تَحِنُّ إلى أوطانِهـا بُزْلُ مـالكِ ومن دون ماتهوى الفُراتُ المُقَارِفُ

٢- وسَيْحٌ أَبِيٌّ فيه منعٌ لضائمٍ وفتيانُ أنجادٍ كرامٌ غطارِفُ

٣- فحنّي رُوَيداً واسْتَرجِّي وبَلِّغي فهيهاتَ منْك اليوم تلكَ المَقارِفُ

---

* التخريج : الأنساب ٢ / ٢٦٦ .

* المناسبة : لماخرج مالك بن فهم من السراة يريد عُمان وتوسّط الطريق حنت إبله إلى مراعيها وأخذت تتلفت إلى طريق السراة .

* اللغة :

(١) البزل : جمع بازل وهو البعير الذى استكمل ثماني سنوات ودخل في التاسعة ، الفرات : البحر أو النهر . المقارف : ربما تعنى المصبوغ باللون الأحمر .

(٢) السيح : الماء الجاري على وجه الأرض ، أو الأرض الصحراوية الواسعة .

(٣) المقارف : المكتسبات .

(٣)

قال : [الطويل]

١- تحِنُّ إلى أوطانِها إبْلُ مالكٍ ومن دونها عرضُ الفلا و الدكادِكِ

٢- وفي كل أرضٍ للفتى مُتَقَلَّبٌ ولستُ بدار الذلِّ طوعاً برامِكِ

٣- ستغنيكِ عن أرضٍ الحجاز مَشارِبٌ رحابُ النواحي واضحاتُ المسالكِ

---

* التخريج : الأنساب ٢ / ٢٦٦.
* اللغة :
(١) الدكادك : جمع دكدك وهي الأرض الغليظة.
(٢) رامك :مقيم.

(٤)

قال : [الطويل]

١- ألا من مُبْلِغٌ أبناءَ فَهْمٍ ... بَمْأَلكَةٍ من الرَّجل العُماني

٢- وبلِّغْ مُنْهِباً وابني خُنَيْسٍ ... وسَعْدَ اللاتِ والحيَّ اليماني

٣- ومن أمسى بحيٍّ بني صَريح ... إلى حَرْسٍ وحيّ بني عَدان

٤- ومن حلَّ الثّنيَّة من كُلاعٍ ... إلى بطنِ المناقبِ والمثانِ

٥- بلادٌ قد نَأى عنها مزاري ... وجيرانُ المجاورةِ الأوانِ

٦- تحيةَ نازحٍ أمسى هَواه ... بجَنْح البحرِ من أَرْضَيْ عُمانِ

٧- فحلّوا بالسّراة وحل أهلي ... بأرضَ عُمانَ في صرْفِ الزمانِ

٨- بَغَتْهُ الدارُ من أبناءِ فهمٍ ... ومن أبناءِ دَوْسٍ والقِنانِ

---

* التخريج : الأنساب ٢/٢٦٦ .

* التخريج :القصيدة في الأنساب٢/٢٠٩ ، ٢١٠ عدا الأبيات ٦ ، ٧ ،٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ، والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ،٧ ، ١٠ ، ١٧ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٤٢ ، ، في تاريخ الموصل ٩٧ ، ١٠٠ والأبيات ٣٥ ، ٣٨ ، ٤١ في أمثال أبي عبيد ٢٩٦ ، والأبيات ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ في مجمع الأمثال ٣/ ١٣٠ ، البيتان ٣٤ ، ٣٥ في تاريخ سني ملوك الأرض والانبياء ٧٥ ، والبيتان ٣٥ ، ٤١ في لسان العرب

(سدد) ، والبيت ٣٥ في الاشتقاق ٤٥٧ ، ٥٤٣ وفصل المقال ٤٢٠ .

* اختلاف الروايات : (١) تاريخ الموصل : مغلغلة عن الرجل اليماني .

(٢) تاريخ الموصل : وبلغ منهدا وبني بشير .... والحي المدان، وفي الأنساب :

* اللغة : (١) مألكة : رسالة .

وسعد الله ذي الحي اليماني .. وفي مطبوعة الأنساب « حنيس » وهو تصحيف ، والتصويب من جمهرة انساب العرب ٣٧٩، والمقتضب من جمهرة النسب ٢٤٨ ، وفي نسب معد واليمن ٤٨٧ « خنيش » وهو تصحيف .

٩- قتلت مُحَرِّقاً وقتلتُ نفسي ... وراغَمْتُ الأعادي من أسانِ

١٠- وفي العرنين كنا أهل عزٍّ ... ملكنا بَرْبَراً وبني قِرانِ

١١- جلبتُ الخيلَ من سَرَواتِ نَجْدٍ ... وواصَلْتُ الثنايا غيرَوانِ

١٢- صددْنا قومَنا الأَدْنين قُدْما ... لدى بطن المبالغِ والدِّعانِ

١٣- بها عِمرانُ من أولاد عَمرٍو ... ونَسْوتُها ذوا النَّسَب الأَوانِ

١٤- وسرْنا بين أحقافٍ ورملٍ ... وغَلْفاتٍ تَعاطاها بَناني

١٥- وأوديَةٍ بها نَعَمٌ وشاءٌ ... يُرِدْنَ الماءَ تَنْزَحُه السَّواني

١٦- به أولادُ ناجيةِ بن جَرْمٍ ... وأَوباشٌ من الأُمَم الغَوانِ

١٧- جَلَبْتُ الخَيْلَ من بَرهُوتَ شُعْثاً ... إلى قَلْهاتَ من أرضَي عُمانِ

١٨- قتلتُ بها سراةَ بني قِيادٍ ... وحامَيْتُ المعالي غَيروانِ

١٩-وفي الهيجاءِ كُنَّا أهل بأس ... قتلنا بَهْمَناً وبني كرانِ

---

(١٠) تاريخ الموصل : وبالعرنين .... وقرى معان .

(١٧) تاريخ الموصل : جنبنا ... إلى تلهاب من شرقي عمان .

* اللغة :

(١٤) غلفات : جمع غلفاء وهي الأرض الخصبة التى لم تزرع بعد .

(١٥) السواني : النوق التى يُسقى عليها الماء .

(١٩) بهمن : اسم فاري ، بنوكران وبنو قياد : ربما كانوا من الفرس أو من العرب المقيمن في عُمان قبل وصول الأزد ومن حلفاء الفرس .

٢٠- لقينَا خَيْلهم عندَ التعادي بأبطالِ المرازبةِ الدِّعانِ

٢١- يؤُمُّون الذُرى والخيلُ تَتْرى بفرسانِ اللقاءِ كجنٍّ عانِ

٢٢- فصالَتْ منْهُم الأَمْلاكُ فيهمْ بمُرْهَقَةٍ تَحُلُّ عُرى المِتانِ

٢٣- نَصَفْناهم فنصفُ الخيلِ قَتْلى ونصفٌ في الوثاقِ وفي القِرانِ

٢٤- ثأرنَا المُلكَ يومَ بني قيادٍ وبهمنَ والمنايا في العِيانِ

٢٥- فأضحتْ بهَمنُ وبنو قِيادٍ مَوالينا حَيارى في الرَّهانِ

٢٦- فأمتْعناهُمُ بالمَنِّ عَفْواً وجُدْنا بالمكارمِ والأَوانِ

٢٧- وجُزْتُ مُمَلَّكاً قَطْري عُمانٍ وقُدْتُ الهَيْزرى مع كلِّ عانِ

٢٨- نكحتُ بها فَتاةَ بني زُهَيْرٍ وخَوذَةَ بنْتَ نصرِ الأسْودانِ

---

* اللغة:

(٢٠) الدعان: لم أهتد إليها. ربما كانت (الرعان)، أي: الحمقى.

(٢٢) مرهقة: خيول تلحق الأعداء وتغشاهم، وربما كان (مرهفة) أي سيوف شديدة القطع.

(٢٧) الهيزري: لم أهتد إليها.

٢٩- وجعدةَ بنتَ حارثَة بن حَرْبٍ من الحـور المُحَبَّـرةِ الحِسـانِ

٣٠- وأمُّ جَـذيمةٍ وهناةَ ، بِكْرٌ عَقيلَةُ من ذُرى العربِ الهِجانِ

٣١- ومَعْنٌ والعميقي ثم عَمْروٌ وحـارِثُ منهم ذَرِبُ اللِّسـانِ

٣٢- شربتُ الماءَ من قَطْري عمان فلم أَرَ مثلَ ماء البَيـذحـانِ

٣٣- فيا عَجَباً لمن رَبَّيْتُ طِفْلاً أُلَقِّـمُـه بأطرافِ البنانِ

٣٤- جزاهُ الله من ولدٍ جزاءً سُلَيْمَـةَ إنَّهُ شَـراً جـزاني

٣٥- أُعَلِّمُـه الرمـايَة كلَّ يومٍ فلمـا اسـتدَّ سـاعِـدُه رمـاني

٣٦- وكم علمتُه نظْمَ القوافي فلمـا قـالَ قـافـيـةً هجـاني

٣٧- أعلّمـه الفُتُـوَّة كل وقتٍ فلمـا طَرَّ شـارِبُه جَـفـاني

---

* اختلاف الروايات :

(٣٤) تاريخ ملوك الأرض : جزاني لاجزاه الله خيرا

في الأنساب : إنه ساحي ، وفي تاريخ الموصل : إنه سا ما حزاني ،

أي « ساء ماجزاني » ، والتصويب من تاريخ سني ملوك الأرض .

(٣٥) مجمع الأمثال ولسان العرب : استد .

* اللغة :

(٣١) العميقي : لم يُذكر في أولاد مالك بن فهم ، ولعله لقب لاحد أولاده .

(٣٧) طر : نبت .

٣٨- رَمى عَيْني بِسَهْمٍ أَشْقَذِيٍّ حـديدٍ شَـفْـرتَاهُ لهـذَمـانِ

٣٩- توخَّاني بِقَدْحٍ شَكَّ قَلْبي دقـيقٍ قـد بَرَتْه الراحَـتـان

٤٠- فَأهْوى سهَمه كالبرقِ حَتى أصـابَ به الفـؤادَ ومـا اتَّقـاني

٤١- فـلا ظَفَـرتْ يداهُ حينَ يرْمي وشُلَّتْ منه حـاملةُ البَنانِ

٤٢- فَبَكُّوا يابَنيَّ عليَّ حَولا ورَثُّوني وجَـازُوا من رمـاني

---

* اختلاف الروايات :

(٤١) الأنساب :

ألا شلت يمينك حين ترمي وطارت منك حاملة البنان

* اللغة :

(٣٨) أشقذي : الغور ، لهذم : حاد .

مُسْلِية بن هِزَّان الحُدَّاني

١- حَلَفْتُ بربِّ الراقصاتِ إلى منىً ... طوالِعَ من بين القَصيمةِ بالرَّكْبِ

٢- بأَنَّ نبيَّ الله فينا محمداً ... له الرأس والقدموس من سَلَفَيْ كعب

٣- أتانا ببرهانٍ من اللهِ قابسٍ ... أضاءَ به الرحمنُ مُظْلِمَةَ الكَرْبِ

٤- أعَزَّ به الأنصَارَ لما تقارَنَتْ ... صدورُ العوالي في التناوشِ والضَرْبِ

---

* التخريج : معجم الشعراء ٤٣٩ ، الاصابة ٦ / ١١٨ .

* اختلاف الروايات :

(٢) الاصابة : رسول الله .

(٣) الاصابة : من ظلمة الكرب .

(٤) الاصابة : الحنادس والضرب .

* اللغة :

(١) الراقصات : الابل .

(٢) القدموس : التقدمة . كعب : كعب بن لؤي جد الرسول .

(٤) العوالي : الرماح : التناوش : التعارك الخفيف .

النعمان بن عقبة العتكي

قال :

١- قد جعلنا بَهْرامَ للنَّبْل تِرساً وأجبنا المُضافَ حينَ دَعانا

---

* التخريج : نسب الخيل ٦٠ ، اسماء خيل العرب وانسابها ٥٢ ، الحلبة في اسماء الخيل ٢٦ .

* اللغة :

(١) بهرام : فرس الشاعر .

هناءة بن مالك الأزدي

(١)

قال : [البسيط]

١- لو كانَ يبقى على الأيام ذُوشَرفٍ ... لِمَجدِه لم يُمتْ فَهْمٌ وما وَلدا

٢- حلّتْ على مالكِ الأَمْلاكِ جَائحةٌ ... هَدَّت بِناءَ العُلا والمجدِ فانْفصدا

٣- إذَا جَذِيمَةُ - لاتَبْعدْ - وقد غَلَبَتْ ... به المنايا وقد أَوْدى وقد بَعُدا

٤- لَوْ كانَ يُفْدى ببيتِ العزِّ ذُو كَرَمٍ ... فَداكَ من حَلَّ سَهْلَ الأرضِ والجَلَدَا

٥- ياراعِيَ المُلْكِ أضْحى الملكُ بَعْدكَ لا ... تدرى الرُعاة أجارَ المَلْكُ أم قَصدا

---

* التخريج : الأنساب ٢ / ٢١٠ .

* المناسبة : يرثي والده مالك بن فهم .

(٢) جائحة : مصيبة . القصد : تناثر وتفكك .

(٣) جذيمة : جذيمة الأبرش بن مالك بن فهم . اردى : مات .

(٤) الجلد : الأرض الصلبة .

(٢)

وقال : [الطويل]

١- وإِنِّى لَمُسْتَحْيِي إذا ما لَقِيتُكُمْ من الخَزِّ مُصْفَرًّا عليكُمْ وأَحْمَرا

* التخريج : حماسة البحتري ٢١١ .

(٣)

قال : [المتقارب]

١ - عُمانُ فهل مِثْلُها فى البلادِ بها الفَنْعُ والفَنَعُ الأَجْبَلُ

---

* التخريج : كتاب الجيم ٦٥ .

* اللغة :
(١) الفَنْع : الخير والفضل . الفَنَع : الرائحة الطيبة .

(٤)

وقال : [المتقارب]

١- سيأتِي على الناسِ من بعدِنا زمـانٌ بـه الأَرْفَـعُ الأَسْـفَلُ

٢- ويغدو به العبدُ مُسْتَعلِيا على مـن يجـودُ ومن يَفْصِلُ

---

* التخريج : حماسة البحتري ٢١١ .

(٥)

وقال : [الطويل]

١- يذكّرنا في الود أيامَ شَعْثَمٍ ... ليَالِيَ أسبابُ الهوى لم تُجَذَّمِ

٢-وماذكْرُه عصرَ الصَبا وقد اكْتَست ... مفارِقَه لَوْنَيْ خَليسٍ وأَسْحَمِ

٣- وأنِّي عداني أن أزورَك - فاعلمي - ... شِبابُ حُروب كالحريقِ المُضَرَّمِ

٤- الأ هل أتى عنا حِجازيَّ قومنا ... علَى النَّأْيِ أبناءَ الخميسِ العَرَمْرَمِ

٥- ومُنْذُ لَقِينا المُرْزُبانَ وقومَه ... بكل فَتىً عاري الأشاجعِ ضَيْغَمِ

---

* التخريج : الأنساب ٢ / ٢٧٥ ، وقال إنها « في شعر طويل » وذكر أن بني العتيك ينسبونها لبكير بن وائل الطاحي .

* اللغة :

(١) شعثم : اسم رجل . تجذم : تقطع .

(٢) خليس : اشمط اللون اختلط فيه السواد بالبياض . أسحم : اسود اللون .

(٣) عداني : منعني . شباب : استعاد .

(٤) الخميس : الجيش .

(٥) الأشاجع : مغرز الأصابع في الكف . ضيغم : أسد .

٦- على كل محبوكِ السَّراة مُصَدَّرٍ ومن كل مِضْخامِ الحرارَة صَلْدَمِ

٧- عليهم من المَاذيِّ كلُّ مَفَاضَةٍ كَمَتْنِ الغديرِ سَرْدُها لم يُخَضْرَمِ

٨- فَلمّا الْتقينا لم تهنه زيادنا ولم تُلْفَ أَنْكَاساً ولمْ تَتَلعثَمِ

٩- إذا مابدرْنا بَدرةً نَصبوا لنا قِسيًّا كأعناقِ المطيِّ المُخَدَّمِ

١٠- يَصيحونَ في أدْبارِها ووُرودها بِحِلٍّ وتَرجيفِ الوَشِيجِ المقوَّمِ

---

* اللغة :

(٦) المحبوك : الشديد الخلق من الفرس . السراة : من خيار المال . مصدر : قوي الصدر . مضخام : ضخم . صلدم : قوي شديد الحافر.

(٧) الماذي : السلاح المصنوع من الحديد . مفاضة : درع واسعة .

(٨) تهنه زيادنا : كذا في كتاب الأنساب ، وأعتقد أن الصواب : لم تُنَهْنَهْ جيادُنا ، أى : لم تمنع وترد على أعقابها . انكاس : ضعاف .

(٩) بدرنا : باغتناهم في الهجوم . مخدم : مقطوع الأذن .

(١٠) الوشيج : شجر الرماح ...

يزيدُ بن الرُّومِيِّ العتكي

قال : [المتقارب]

١- ألا بَكَرَتْ طَلَّتي تعـــذُلُ وأســمــاءُ فى فِـعْلها أجــهلُ

٢- يَسُـرُّكَ فِـيـمـا تمنيتِ أن يـجـــــادُ عـلـىَّ وأن أبْـخَـلُ

٣- وأنْ أسـألُ الناسَ اشيـاءَهمْ وأمنـعُ مـــالِي فـــلا أُسْـــأَلُ

٤- تُريدُ سُلَيْـمـاكَ جـمع التَّـلا دِ ، والضـيفُ يطلبُ مـا يأكلُ

---

* التخريج : الوحشيات ٢٥٤ ، ٢٥٥ . وفي البيت الثاني والثالث « أنْ » الناصبة التى أُهملت حملاً على أختها « ما » المصدرية ، وذهب الكوفيون إلى أنها المخففة من الثقيلة .

*اللغة :

(١) طلتي : زوجتي

امرأة من الأزد

قالت : [الخفيف]

١- عينُ بَكِّي لسامةَ بن لُؤيٍّ علقتْ ساقَ سامةَ العَلاَّقَهْ

٢- لا أرى مثلَ سامةَ بن لؤي حملتْ حتفَهُ إليه الناقَهْ

٣- رُبَّ كأْس هرقْتَ يا ابنَ لُؤيٍّ حَذَرَ الموتِ لم تكنْ مُهَراقَهْ

٤- وعَدوسِ السُّرى تركتَ رَذِيًّا بعد جِدٍّ وجُرأةٍ ورَشاقَهْ

٥- وتعاطيْتَ مفرِقاً بِحُسامٍ وتَجَنَّبْتَ قالةَ العَوَّاقَهْ

---

* التخريج : أمالي الزجاجي ٤٩ ، ٥٠ لسان العرب (فوق) ونسبت ابيات منها مع أبيات أخرى لسامة بن لؤي في الايناس ١٧٦ ، ١٧٧ ، وأرى أنها قد اختلطت مع ابيات أخرى لسامة على نفس البحر والروي ، لأن تلك الأبيات يتحدث فيها الشاعر (سامة بن لؤى) بضمير المتكلم ، بينما هذه الأبيات تتحدث عن سامة، أي أن قائلها شاعر يرثي سامة بن لؤي، وفي الأبيات الواردة في الايناس بيت أرجح أن يكون لقائل هذه القطعة وترتيبه بعد البيت الرابع ، وهو :

وفتاة سبيت يا ابن لؤي ذات دل كريمة براقه

ونسب البيت الأول للأزدية أيضاً في معجم ما استعجم ٤٠٦ ، والأول والثالث لأخ سامة بن لؤي في الأغاني ١٠ / ٢٠٣، والأبيات دون نسبة في مثالب ابن الكلبي ١٠ ، وفي الايناس أيضاً بيت أرجح أنه ضمن المقطوعة الأنفة :

رمت دفع الحتوف يا ابن لؤي ما لمن رام ذاك بالحتف طاقه

* المناسبة : مر سامة بن لؤي بموضع فرعت ناته نبته كانت بها أفعى ، فرمتها الناقة على ساق سامة فنهشتها فمات .

* اللغة :

(١) بكي : إبكي . العلاّقة : الأفعى .

(٤) عدوس السري : البعير القوي على السير ليلاً . رذي : مهزول

(٥) القالة : القول . العواقة : المعوقون .

قال شاعر من المرتدين :

١- لقـــد أتانا خَـــبَـــرٌ رَدِيٌّ

٢- أمـــستْ قـــريشُ كلُّهـــا نبي

٣- اَمْـرٌ لعـمـرُو اللهِ عَـبْـقـريٌّ

---

* التخريج : الروض المعطار ٢٣٢ .
* المناسبة : ردة أهل دبا عن الإسلام .

المصادر والمراجع

١- **الاستيعاب فى معرفة الأصحاب** : يوسف بن عبد البر القرطبي ، تحقيق : على محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ، القاهرة ١٩٦٠ .

٢- **أسد الغابة فى معرفة الصحابة** : عزالدين بن الأثير ، تحقيق : خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة ، بيروت ١٩٩٧ .

٣- **الاشتقاق** : محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

٤- **الأشراف** : عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا ، تحقيق : د. وليد قصاب ، دار الثقافة ، الدوحة ١٩٩٣ .

٥- **الإصابة فى تمييز الصحابة** : الحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق: على محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ١٩٩٢ .

٦- **الأغاني** : أبو الفرج الأصفهاني ، دار الكتب المصرية والهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

٧- **الأمالي** : عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي ، تحقيق عبدالسلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ١٩٨٧ .

٨- **الأمثال** : أبو عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق : د. عبدالمجيد قطامش ، دار المأمون للتراث ، دمشق ١٩٨٠ .

٩- **الأنساب** : سلمة بن مسلم العوتبي ، وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط ١٩٩٥ .

١٠- **أنساب الأشراف** : أحمد بن يحيى البلاذري ، (ج ١) تحقيق: محمد حميد الله ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٥٩ .

١١- **الإيناس في علم الأنساب** : الوزير المغربي ، تحقيق : حمد الجاسر ، النادي الأدبي ، الرياض ١٩٨٠.

١٢- **البيان والتبيين** : عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٨٥.

١٣- **تاريخ الرسل والملوك** : محمد بن جرير الطبري ، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم ، دار المعارف ١٩٨٧ .

١٤- **تاريخ سني ملوك الأرض** : حمزة بن الحسن الأصفهاني ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .

١٥- **تاريخ الموصل** : يزيد بن محمد الأزدي ، تحقيق : د. محمد على حبيبة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ١٩٦٧.

١٦- **جمهرة أنساب العرب** : على بن حزم ، تحقيق عبدالسلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٢ .

١٧- **جمهرة النسب** : هشام بن محمد الكلبي ، تحقيق : د. ناجي حسن ، عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٦.

١٨- جوامع السيرة : علي بن حزم ، تحقيق : د٠ احسان عباس و د٠ ناصر الدين الأسد ، دار المعارف ، القاهرة ٠

١٩- الحماسة : الوليد بن عبادة البحتري ، تحقيق : لويس شيخو ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ١٩٦٧٠

٢٠- دبا في الجاهلية وصدر الإسلام : أحمد محمد علي عبيد ، جمعية دبا الحصن للثقافة والفنون والمسرح ، دبا ١٩٩٨٠

٢١- دلائل النبوة : الحافظ أبو نعيم الأصفهاني ، تحقيق : د٠ محمد رواس قلعة جي وعبد البر عباس ، دار النفائس ، بيروت ١٩٩١٠

٢٢- دلائل النبوة : أحمد بن حسين البيهقي ، تحقيق : د٠ عبد المعطي قلعة جي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٥٠

٢٣- الردة : محمد بن عمر الواقدي ، تحقيق : د٠ يحيى الجبوري ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ١٩٩٠٠

٢٤- الروض المعطار في خبر الأقطار:محمد بن عبدالمنعم الحميري، تحقيق : د٠ احسان عباس ، مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٨٤٠

٢٥- شعر المسيب بن علس الضبيعي ، تحقيق :د٠أنور ابو سويلم ، منشورات جامعة مؤتة ، مؤتة ١٩٩٤٠

٢٦- طبقات فحول الشعراء : محمد بن سلام الجمحي ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ١٩٧٤٠

٢٧- **الطبقات الكبرى** : محمد بن سعد ، دار صادر و دار بيروت ، بيروت ١٩٥٨ .

٢٨- **فتوح البلدان** : أحمد بن يحيى البلاذري ، تحقيق : د. صلاح الدين المنجد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٥٦ .

٢٩- **فصل المقال في شرح كتاب الأمثال** : أبو عبيد البكري . تحقيق : د.احسان عباس ود. عبدالمجيد عابدين ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨١ .

٣٠- **الفهرست** : محمد بن اسحاق النديم ، تحقيق : نهى عارف الحسن ، دار قطري بن الفجاءة ، الدوحة ١٩٨٥ .

٣١- **الكتابة العربية والسامية** : د. رمزي بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨١ .

٣٢- **لسان العرب** : محمد بن منظور الأفريقي، دار المعارف، القاهرة

٣٣- **المؤتلف والمختلف** : الحسن بن بشر الآمدي ، تحقيق : عبدالستار فراج ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٦١ .

٣٤- **المثالب** : هشام بن محمد الكلبي ، مخطوطة دار الكتب المصرية ، رقم ٢٠٢٤٧ ز .

٣٥- **مجمع الأمثال** : أحمد بن محمد الميداني . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة .

٣٦- المحبر : محمد بن حبيب البغدادي ،تحقيق ايلزه ليختن شتيتر ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت .

٣٧- المعارف : عبدالله بن مسلم الدينوري ، تحقيق : د. ثروت عكاشة ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨١ .

٣٨- معجم الشعراء : محمد بن عمران المرزباني ، تحقيق : عبدالستار فراج ، مكتبة النوري ، دمشق .

٣٩- معجم ما استعجم من أسماء البلدان والمواضع : أبو عبيد البكري ، تحقيق مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٣.

٤٠- المعمرون والوصايا : أبو حاتم السجستاني ، تحقيق : عبدالمنعم عامر ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٦١.

٤١- المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسْدية : أبو البقاء هبة الله الحلّي ، تحقيق د. صالح درادكة ود. محمد خريسات ، مكتبة الرسالة الحديثة ، عُمان١٩٨٤.

٤٢- منتهى الطلب من أشعار العرب :محمد بن المبارك بن ميمون ، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، فرانكفورت .

٤٣- نسب معد واليمن : هشام بن محمد الكلبي ، تحقيق : د. ناجي حسن ، عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٨.

هذا الكتاب

يحاول أن ينفض غبار السنين عن شعراء منطقة من مناطق جزيرة العرب لم يلتفت إلى أخبارها القدماء إلا قليلاً، مع أن «عُمان» كان لها شعراء مجيدون غابوا في مجاهل التاريخ، ودرست أشعارهم، وعفت؛ لأنها لم تجد من يوثقها ، ويهتم بها؛ حتى هيّأت لها الدراسات من يكشف عنها، وندبت بها الأقلام، وحبّرت صفحات البحث بجميل ما قاله «بنو الأزد» الذين كانت لهم حصة الأسد في هذا النتاج الأصيل. إنه مصدر جدير بالإهتمام؛ لتفرّده بما ورد فيه.

إصدارات المجمع الثقافي

منشورات المجمع الثقافي

Cultural Foundation Publications

أبوظبي – الإمارات العربية المتحدة – ص.ب: ٢٣٨٠ – هاتف: ٢١٥٣٠٠

Abu Dhabi - U.A.E. - P.O. Box:2380 - Tel.:215300 Cultural Foundation

Email:nlibrary@ns1.cultural.org.ae

http:/www.cultural.org.ae

غلاف مصطفى عبده